

رِضْوَانُ الْمَدَارِسِ الْمِصْرِيَّةِ

تعلم العلم واقراً * تحزن فخار النبوة
فالله قال ليحيى * خذ الكتاب بقوة

تحت نظارة

حضرة رفاعة بك ناظر قلم الترجمة بديوان المدارس

مباشرة تحريرها

على فهمى مدرس الانشاء بمدرسة الادارة والالسن

تظهر في الاسبوعين مرة واحدة

وتمن ترينها عن سنة واحدة - مصرى

التمن يدفع

بالقاهرة	٧٧	٦
بالديار المصرية	٨٢	
بالخارج	٩٠	
أو ٢٣ فرنكا ونصفا		

طبعته مطبعة المدارس الملكية

بدر باب الجمايز من القاهرة المحروسة

روضة - (٢) - المدارس

* (بيان أسماء المواد المشتمل عليها هذا العدد) *

— واد

صفحة

٣ امتحان المكاتب الاهلية

٥ امتحان مدرسة بنها

٨ امتحان مدرسة المتديان المصرية

١٠ نبذة مترجمة من الكتاب المسمى بـ "الاسيا" لـ "تاريخ" تـ "عرب" تـ "عبد السلام" سـ "علي" أفندي أحمد رجال قلم الترجمة بديوان المدارس

١٢ تابع ملخص تاريخ قدماء اليونان ترجمة تـ "عبد السلام" سـ "علي" أفندي توفيق المتخرج على مدرسة اللسان المصري القديم وأحمد معاوني المكاتب الاهلية

١٥ تابع الكلام على الهواء الجوي بقلم تـ "عبد السلام" سـ "علي" أفندي الدرندة في مدرس الرياضة بالمدرسة التجهيزية

* (تابع الكتب) *

٦٩ الملزمة الثامنة عشرة والتاسعة عشرة من كتاب خواص الاعداد لسعادة علي مبارك باشا مستشار عموم المعارف والاقواف والاشغال

٤٩ الملزمة الثالثة عشرة والرابعة عشرة من نهاية الايجاز محاضرة رفاعه بك رافع ناظر قلم الترجمة بديوان المدارس

٥٣ الملزمة الرابعة عشرة والخامسة عشرة من كتاب الفوائد الصعبة في الجمل والطفولية محاضرة محمود أفندي ابراهيم الحكيم الاول بالمدراس الملكية

* (تذييه) * وقع سهو في وضع أرقام الملزمة الخامسة عشرة من الفوائد الصعبة ووضعت لها أرقام الرابعة عشرة سهواً فليتبني

روضة - (٣) - المدارس

في يوم السبت الموافق ١٧ شعبان ابتدئ في امتحان تلامذة المدرسة التجهيزية والمدارس الخصوصية الكائنة بمرآى درب الجمايز وتشرّف هذا المحفل العام بتشريف حضرة دولتو محمد توفيق باشا ولى عهد الخديوية المصرية ورئيس المجلس الخصوصى وحضرة عطوفتو حسين كامل باشا ثانى انجال الخديوية وناظر المعارف والاشغال والاقواف المصرية وكان لهذا الامتحان مزيد اختصاص بعظمة الفائق ورونقه الراق اذ ام المولى لاجيا هذه المنافع العامة واسداء جلائل القوائد التامة حضرة الخديو الاعظم على مدى السنين ووفق على اجراء هذا الخبر بكامل التوفيق بنيه الاكرمين آمين

ولقارنة طبع هذه الصحيفة لافتتاح هذه الاحتفالات المنيفة بادربنا بهذا التنويه المختصر وسيأتى تفصيل ذلك فلينتظر

* (امتحان المكاتب الاهلية) *

في يوم الاحد الموافق ٤ شعبان سنة ١٢٨٩ صارا افتتاح الامتحان السنوى العام لتلامذة المكاتب الاهلية بالدرج الكائن بديوان المدارس المعدل هذه الاحتفالات العمومية وكان قد دعى اليه شبان المكاتب الخيرية وجميع معلمهم على تنوع وظائفهم التعليمية وفي نحو الساعة الثانية من صباح اليوم المذكور افتتح الامتحان بتشريف حضرة دولتو محمد توفيق باشا ولى عهد الخديوية المصرية ورئيس المجلس الخصوصى وحضرة عطوفتو حسين باشا ثانى انجال الحضرة الخديوية وناظر المعارف والاشغال والاقواف المصرية وبحضور كثير من العلماء الاعلام والامراء الفخام والوجوه والاعيان وكثير من المتفرجين الذين تحلى بهم المكان والزمان فنفض اول تلامذة مكتب القرية المحمى خليل ابراهيم فتلا خطبة منظومة اللآل طابقت بلاغتها مقتضى الحال من انشاء عزتو حضرة عبد الله فكرى بك وكيل ديوان المكاتب الاهلية وعند ما قرأها على الحاضرين وختمها بمصالح الدعوات للحضرة الخديوية بالتأمين قابله بأعلى المدرج شبان ذوو اصوات حسنة ورتلوا بديع الترنيميتين تضمناهما هذه البراعة الحمائية المستحسنة هما

امين آمين أبى الله دواتسه * وزاده فى العلى عزا وعمكينا

وزاد انجاله القر الكرام على * ويسعد الله عبدا قال آمينا

روضه - (٤) - المدارس

وبعد أن كررنا معاهد هذين البيتين وأمن معهما من حضر وكان جبرأى العين أمل
عليه حضرة البسك الموماليه من نظم حضرته بيتين آخرين والقاهما عليه هما
أدم يا الهى لاوطاننا * جناب الخديوى وأنجاله
ووفى بتوفيقه قطربنا * لما هو أبقى وأنجى له

فاجاب أحسن جواب وما أخطأ الصواب وأفاد وأجاد ووفى بالمراد ثم قام مصطفى
عرقى من مكتب قلاوون والقى عليه كذلك حضرة البسك هذا البيت فسابق فيما
سئل عنه مسابقة الفرسان فى حلابة البسك

لقد زادت معارف مصر عزرا * بنجل ولوى نعمتنا الحسين

ثم امتحن بعدهما أوائل تلامذة المكاتب الآتية بعد وهى مكتب سعاد تلو خليل أغا
رئيس أمناء ذات العصمة والمدة ولوى النعم ومكتب الخاسين ومكتب العقادين
ومكتب السلطان محمود ومكتب الاستاذ الشيخ صالح ومكتب السلطان مصطفى
بنخط السيدة زينب ومكتب قايتباى ومكتب والده جنته كان عباس باشا ومكتب
شيخون ومكتب القزلا ريبولاقي فكل من تلامذة هذه المكاتب طال ونطول
وعد من الطراز الاول

وفى نحو الساعة الحادية عشرة من ذلك اليوم انفض مجلس هذا الاحتفال على
أوفى مسرة وأحسن حال مثبعا على عناية الحضرة السامية الخديوية بتحسين حال
التربية الوطنية العمومية أدام المولى حضرة الخديوى الأعظم لتحقيق الآمال وجعل
حضرات انجاله أرباب الدولة جارين على سنه فى صالح الاعمال وههذه هى صورة
الخطة الافتتاحية التى انشأها حضرة عبد الله فكرى بك وكيل ديوان المكاتب
الاهلية

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

نسبحك اللهم بحمدك وذكرك ونسألك دوام التوفيق لحسن شكرك ونستوهب من
جزيل صلاتك أجل تسليمك وصلاتك على سيدنا محمد الشفيح يوم الحساب والمادى
الى محاسن الآداب وعلى آله وأصحابه وسائر التابعين لى فيه منهنجه القويم أولئك
الذى امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم وبعد فلما كانت المكاتب
الاهلية والمدارس المحلية الاصلية هى أساس التربية العمومية وميدونها وينبوع
المنافع الوطنية الحقيقية ومنشورها وقد شاهدنا بعين الافخار وشهدنا بالمان

روضه - (ه) - المدارس

الاعتراف والاقرار ان جناب ولى النعم الدوار الافخم والمخدوب الاكرم لازال عمتما
بأعظم النعم قد وجهه كامل عنايته وعطف شامل رعايته نحو صلاحها وتحسينها
وتشيدتها وتمكينها ونعميها في سائر جهات الوطن السعيد. وتسهيل طريق الانتفاع
منها لكل طالب مستفيد لاسيما بتسليم زمامها لثاني أنجال حضرته العلية عطفوا
أفندم حسين كامل باشا ناظر المعارف والاقواف والاشغال العمومية كان لنا ان ننهي
نفوسنا بوجودنا في عصره ونبتهل الى الله جل شأنه في دوام عزه ونصره كما ان علينا ان
نشكر من حضر هذا المحفل العام من اولياء نعمتنا الفخام وعلماؤنا وأمرائنا العظام
وسائر ساداتنا الكرام على ما تحفونا به من تشريف حضراتهم نسأل الله سبحانه دوام
مسيراتهم ونرجو من عظيم افضاله وعظيم بره ونواله أن يوفقنا للصواب والصواب
ويرشدنا عند كل سؤال مخير الجواب وأن يعيد لنا عيد هذه العادة المحسنة ويمتدنا
بتشريف حضراتهم كل سنة ببقاء حضرة ولى نعمتنا الاكرم الذى هو هذه المنافع
العامة السبب الاعظم أطال الله عمره وأيد بنصره أمره وأدام توفيقه لامثال هذا
النفع الكامل والخير العظيم والبر الشامل وحفظ سائر أبنائه وجميع أمرائه وأمنائه
ملاح في الدجى هلال وانتهى لغاية كمال آمين اللهم آمين

*(ثم بعد أن عبرنا هذه الاسطر وردت من حضرة اليك الموماليه هذه الافادة
الرسمية المتضمنة تفصيل ماصار في امتحان مدرسة بنها احدى المدارس المركزية)*
في يوم الجمعة الماضى توجهت الى مدرسة بنها بمقتضى الامر الصادر من سعادة عطفوا
أفندم الباشا ناظر المعارف والاقواف والاشغال العمومية بتعييني لرئاسة الامتحان
بالمدرسة المذكورة وبمقتضى ما عين معن لذلك من افاضل العلماء المدرسين بالمدارس
الملكيه وفي يوم السبت صار الشروع في الامتحان بمحضر حافظ حضره كثير من
حضرات الذوات الكرام والعلماء الاعلام والوجوه والاعيان وعمد البلدان
وافتح الامتحان بخطبة تلاها محمود أفندى ابراهيم أول تلامذة المدرسة المذكورة
من انشاء الفاضل الشيخ احمد الجزايرى مدرس النحو بتلك المدرسة وصار اختيار جملة
من التلامذة فيما قرؤه من القرآن الكريم والنحو والحساب والهندسة والجغرافيا
واللغة التركية والفرنساوية وغير ذلك فأجابوا اجابة حسنة سر منها جميع المحاضرين
وانتهى المجلس بمقالة أدبية بأدعية تلاها حضرة العلم الشهير العلامة الخبير الشيخ
سروراز وادى الدمهورى أوحد الفضلاء الاعيان واحمد من تشرّف بحضور

روضه - (٦) - المدارس

حضراتهم محفل الامتحان وعادوا المحاضرون فرحين مستبشرين داعين للجناب العالي
المخدوي وأنجاهه الاكرمين
وأما صورة الخطبة الابتدائية فهذه

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

أن أبهى ما تخطى بدرر ألفاظه صفحات الطروس وابتهج للأيام به نقاش النفوس
جد من حلى مصرنا بحلى الشرف وجهها بحماس التمدن والتقدم في معارف من سلف
في حياته من الله أحيا معالم العلم بعد طول اندراس وبعث العلوم الدينية من رميتها
بعد اياس والصلاة والسلام على من كان يتحول أصحابه بالموعظة اختيارا وكان
أحسن الناس منطلقا واختصر له الكلام اختصارا وعلى آله الراشدين وأصحابه
الذين أفصحوا بحمىل منطقتهم عن وجيز خطابه وبعد فان أجل ما تزينت به أجياد
الامصار وأحسن ما تجملت به الممالك من جلائل الآثار افتتاح رياض المكتاب
والمدارس التي في الديار المصرية من أنفع مبتكرات النقاش لما اشتملت عليه من
جميل المزاي وعموم النفع لجميع البرايا بعد ان كانت ربوعها دارسه وأعضان فنون
العلوم بها يابسه فجزت بالمعارف أنهارها وأبنت لأبناء الوطن أزهارها فهذه منة
على القطر أجمع طوقت أعناق أهاليه طوق احسان لا يخلع قابضوا جميعا كعب
الدعاء والضراعة لسعادة خديويتنا الاعظم منشى هذه الآثار حيث ردت بضاعتنا لنا
بعد طول النفاذ فحق لمصرنا أن يفخر بها الآن على سائر الامصار وأن تنهنا بكل
التفاتى ببلوغ الآمال في أشرف الاعصار وبالحمة ففضائل الحضرة المخدوية لا تحصى
ولا تحصر وما أثرها الجميلة جديرة بأن تشكر ولا تنسى

يعزز خديويتنا بعزم مؤيد * ويكسى جلالا من وقار وسود
يدوم له الملك الفخيم على المدى * ويسمو به التوفيق في اليوم والغد
لقد أسس الجدا لائل عصره * وقام ليدعو الناس دعوة مرشد
وأطلع شمس العلم مشرقة الضيا * يهتج عرفان بها المرء بهتدى
فله ماشاد الخديو مدارس * بها العلم يحيى والمعاني لمن هدى
لابنائها يوم الفحصار مفاتر * تحلى بها عقيد النظام المنضد
ما تزدت حسنت بحسنتها * وصيغت عقود اللزمان المجدد
وكمن معال ليس يحصر عددا * بأصغرهما تأقى الهمام عن يد

روضة (٧) - المدارس

بجزى الله بالخيرات عنا عزيزنا * ولا زال بالانجال خير معضد
هذا وناهيك بهذه المدرسة البهية التي تروقت بها الاقاليم البحرية فلقد ايسعت
ثمرات رياضها وازهرت زهرات غياضها كيف لا وهي محفوظة برعاية انسان عسرين
الدولة الاسماعيلية ذي المهمة السامية والطلعة المحسنة لا برحت عين السعادة
ناظرة اليه ووجوه الايام مقبنة عليه ومشمولة بسديد آراءه مستشاره الاكرم سعادة
على مبارك باشا على اهم مع وكلاء حضرته ورؤساء الادارة من خاصته ولا زالت
دروسهم في المدارس بسمي فكرته تنشر وغرر عوارفهم حول الرياض بعلى همته
تجلى وتظهر ولنشرتها ما تنافى ما حصلناه بحسن البيان ونسأل الله العظمة من خطأ
الاسان في مجلس حوى من الاساتذة بدورا ومن الذوات اعينا وصدورا ادام الله
لنا منهم عوائد الامتنان ولا زال يقفخر بجلالهم الزمان وشكر حسن مساعي حضرة
ناظرنا المحفل بتريفتنا اتم احتفال والملاحظ لنا في دروسنا بكل الرعاية وعين الكمال
حتى ظهرت فينا مقاصد ولي النعم الخيرية ادام الله انا هو واتجاهه بجاه خير البرية
عليه افضل الصلاة والسلام ملاح بدر تمام وفاح مسك ختام
وأما صورة المقالة الانتهاية فهذه

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

يا زواهر غياض الفهوم والروية هذه مدارسك قصدناها لتمر بعلامك بشرك
وازاهر رياض العلوم وحكمة واديبه هذه مقارنك وافيناها فاعا طبيب ما شممناه من
نوافع عطرك

مغارس طابت نفحة رياضها * ازاهر هذا العلم فيها عطير
مدارس في كل لكل بمغارس * زواهر علم زاميات وازهر
فاكرم بهامن جوامع جامعات ومواقع رافعات نظمت تلك الطلاب في سلك التعليم
مع تفاوت الدرجات وفوق كل ذى علم عليم اختبروا فعرفت نجابتهم وامتحنوا
فظهرت من بدايتهم نجابتهم وصبروا على مشاق التعلم فسادوا وجدوا في بدايتهم
فظهروا بنهاية ما ارادوا

ومن يصطر للعلم يظفر بنبيله * ومن ينطيط بالحسنة يصير على البذل
ومن لم يبدل النفس في طلب العلاء * قليلا يعش دهر اطويلا أخاذل
فصمدك اللهم على ما اوليتنا من نعمك الاذك والمعرفة وشرفتنا بشرف العلم الذي

روضة - (٨) - المدارس

شيوخنا به عن كبريات المجمل المتلفه ونصلي ونسلم على نبيك الاعظم ورسولك الاكرم
سيدنا محمد الامر بالتعلم والتعليم لكل امرئ نفع والنهي عن ملازمة الجهل الذميمة
والجهل اقيس شئ واشنع وعلى آله النبلاء واحبابه العلماء الاذكياء الفضلاء
ما تليت مقالة اديب في مجمع جامع فتحت بطرائف لطائفها الافواه والمسامع وبعد
فما من الله على الاقطار المصرية والمملكة المحمدية الاسماء عليه تجدد هذه
المدارس الباهرة السنن والمغارس الدانية الجنى فحياها في كل عام غرائب العلوم
للطلاب وتقوى لهم بهاد قائق الفهوم فيفتح لهم باب الفتوح وما وسعه من باب
فيما ايتها الطلاب البدار البدار الى المدارس المحمدية الهية والفرار الفرار من دواعي
الكسل المانع من النهوض الى الدرجة العلية خصوصا مدرسة بنتها التي اجمع على
استحسانها أهل النهى فقد حضرناها في يوم هب الامتحان مع جملة من افاضل
السادة والاخوان فوجدناها محل كمال مطلق وباب فتوح لا يغلق ظهرت
فيه تحابة الطالبين وبراعة المتأذين واخلاص واجتهاد المعلمين والمتعلمين وشكرنا
بجانب أفندينا الخديو الاعظم هذه المساعي الشاملة والمخبرات المتواصلة ونضربنا
له بأكف الدعاء المرجو والاجابة مع قوة الرجاء وكمال الاثابة أن يطيل عزه وبقاه
ويديم سموه الى مدارج ارتقاء مع كمال مسرته ببقاء أبنائه النجباء المسكينين وأشماله
الموالي الدارجين الى درج المعالي في كل حين بجاه خبير الانام ومسك الاحتام
سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام

* (امتحان مدرسة المتديان المصرية الكاتبة بشارع النصرية) *

في يوم السبت الموافق ١٠ شعبان وقد الى المدرج العمومي المكائن بجوار ديوان
المدارس عدة تلامذة من هذه المدرسة وبعد أن طلعت طلائع الاقبال والنصر
بتشريف طلعة اصحاب الدولة حضرة محمد توفيق باشا وحضرة حسين كامل باشا تجلي
خديو مصر وحضور من دعوا لهذا الشأن من المتفرجين وأعضاء الامتحان تلا
حسن لمي اول تلميذ من المدرسة المذكورة هذه الخطبة الالمانية ذات المحاسن الماثورة
من انشاء عزتو حضرة السيد صالح محمدى بك مأمور ادارة المدارس الملكية ثم أملى
عليه من انشائه أيضا هذين البيتين

ببناء الخديو ناصر مصر * تتباغي بلابل الاغصان

روضه - (٩) - المدارس

وبتوفيقه نحن المساعي * تتوالى منافع الاوطان

وصورة الخطبة هي هذه

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

بحمدك نبدأ في كل عمل موصل الى بلوغ الامل وبالصلاة على نبيك المختار نفوز
بمآثها من الاوطار وبالتوفيق الى شكر ولي النعم اسمعيل خديومصر نرفل في حال
السعادة والنصر حيث انشأ المكاتب والمدارس وغرس بها لكل طالب أيسع
المنارس وجلائها بجهل بأنوار العلوم وكشف غواص الاسرار للفهوم ونشر
في هذه الاوطان ألوية الفنون والعرفان ورفع الى أوج العدل منار الاحكام
بإداد ولي عهدنا وتلو محمد توفيق باشا صدر الصدر الفخام ونظره بين عنايته
المخدوية في جميع الاحوال الى المعارف والاقواق والاشغال فهدت الى التقدم
بإع الفلاح ونالت في هذا العهد مرامات من النجاح بتظارة وزيرها صاحب
الدولة والاقبال عطوفتو لو حسين كامل باشا ثاني الانجبال وحسن ادارة النظار
والوكلاء والمدرسين النبلاء وباقي المنومطين بمباشرة التعلم والتعليم ومزاولة التفهم
والتفهم هذا ومع اننا ممتدنون في التحصيل فرباؤنا الذي الاجابة عما نسأل عنه
بالفصيل ان تشرح منا بمنه تعالى الصدور بمن شرفونا في هذا العام بالمحضور
من حضرات المأمورين العظام وشيوخ مشايخ الاسلام وسائر من حضر من الاما جد
الكرام بلغهم المولى غاية المرام ومتع الجميع برضى الجناب الخديو أدام الله اجلاله
وحفظه في عصره لمصره وانجباله ما سرى نسيم القبول بمسك ختام في كل امتحان
سنوى عام

ثم قام بعده الشاب الخيب الاكرم حضرة أحمد كمال بك يكن ولي النعم الخديو الاعظم
وتلا الخطبة الآتية من انشاء حضرة عزتو السيد صالح مجدي بك مأمور ادارة
المدارس الملكية

المجد لله الرحمن الرحيم الفتاح العليم الذي علم الانسان ما لم يعلم به من معارف البيان
وعوارف التبيان والصلاة والسلام على مدينة العلم رسوله الاوحد النبي العربي أبي
القاسم سيدنا محمد من انزل عليه في الكتاب المحكم وعلمك ما لم تكن تعلم وعلى آله
وأصحابه الاعلام الذين قاموا ببركته دعائم الاسلام وبعد فهذا يوم مبارك مشهود
ومع امين أربابه محمود يظهر فيه المستظلون بظلال ولي النعم من التلامذة امام

روضة - (١٠) - المدارس

أعيان الوزراء والامراء والعلماء المجهايزة وترجمون الله تعالى ان نحسن فيه الجواب بحضرة هؤلاء الافاضل لنحوز باحسانه شرف الاواخر والاوائل ونفوز من مكارم الاعتبار العلية بوافرائثنا من المحضرة الاسما عليه وتحظى بالقبول لدى عطوفة ذي الدولة الحسينية والاقبال الوزير الكامل ناظر المعارف والاوقاف هو الاشغال في ساحة عناية والده عمي خديومه صر على المهمة ألى الاشغال ما يسك الامصارولى النعمة أدام الله بتوفيقه أيامه ونشر على الدوام بنود انصره واعلامه ملاحق في سماء العرفان بدر مقام وفاح في انذية الامتحان مسك ختام

(بقية تأتي)

* (تعريب نبذة من الكتاب المسمى بجرنال آسيا بقلم حضرة عبدالسلام سلى أفندي أحد رجال قلم الترجمة يدويون المدارس) *

* (تاريخ شهر يونيه سنة ١٨٦٠) *

* (نبذة) *

* (تعلق بالتنظيمات السياسية المختصة بالعرب والفرس والترک تأليف مسيو) *

* (والتيير بهرنوير الموظف بدار كتب مدينة بيج الملوكية) *

* (المقدمة) *

لما تشبثت بالبحث والتفتيش عن تاريخ العرب والفرس والترک تفرغت خصوصاً لما يتعلق بسيرهم ومناقبهم الداخلية وادارتهم السياسية ولذلك قد نشرت ترجمة الرسالة الصغيرة المسماة بدستور العمل في اصلاح الخلل وأعلنتها بالجزء الحادى عشر في الجرنال المتعلق بأحوال جمعية أهل المشرق ببلاد المانيا بخيفة ١١١ و١٣٢ فانه تأليف مهم يتعلق بأحوال مالية الدولة العثمانية العلمية في القرن السابع عشر ولقده الحاج خليفة ومن منذ هذا العهد قد جعت النصوص التركية من نسختين مهمتين مشتملتين على حالة مالية الدولة المشار اليها احداها مؤلفة في سنة ١٠٤٠ هجرية أى سنة ١٦٣٠ ميلادية بعرفه القوجه بك الذى كان أمين سر السلطان مراد الرابع (الى أن قال) واسم مختصر هذه الرسالة الجليظة معروف باسم رسالة القوجه بك

روضه - (١١) - المدارس

وتوجد أيضا في الجزء الحادى عشر من جرنال الجمعية المشرقيه ببلاد المانيا بصحيفة ١١٢
ومن الواجب على أن أشكر مسيو بيزيرين المعلم بمدينة بطرسبورغ فانى قد تخصصت منه
على نسخة تركية مكتوبة بخط اليد من الكتبخانة الملوكية بمدينة ميخ (وهو تاريخ
عثمانى عمرة ٧٩) مقابلة على النسخة الموجودة بالكتبخانة الملوكية العمومية
بمدينة بطرسبورغ واجراء هذه المقابلة حصل بمعرفة شاب مشرقى يسمى مسيو تيماف
فذلك يمكننى أن أكمل بنذنى على مقتضى هذه الرسالة وأما النسخة الأخرى فهى
قانوننامه السلطان محمود الرابع الذى ألقها الكاتب المشهور باسم هزارفن وأخذت
صورتها على حسب النسخة التركية المنسوخة بخط اليد عمرة ٩١ من كتبخانة
مدينة سنت مارك وتوجد بمدينة ونديك (مجلد كبير فى نصف الفرخ عبارة عن ١٢٢
صحيفة) وان قيم هذه الكتبخانه المسمى الراهب ولا تيلينى قد تم كرم على وأرسل لى
هذا المجلد بمدينة ميخ فوجدت على أن أشكره فى نظير ما فعله فى حفى من جميل صنعه
واحسانه البين الواضح وأما تاريخ الادارة بدولة الفرس فقد وجهت آمالى الى مؤلف
فارسى نادر الوجود يسمى دستور الكاتب فى تعيين المراتب لمؤلفة محمد بن هندوشاه
التخجوانى كاتب السراى بشمس المذنبى وقد صار تأليف هذا الكتاب فى مدة
حكومة السلطان اويس بهادر خان الخانيان بتاريخ سنة ٧٥٩ و ٧٦٠ هجرية
(سنة ١٣٥٦ و ١٣٥٧ ميلادية) وكان هذا الكتاب مؤلفا باسم السلطان
المذكور وأهميته بالنظر لتاريخ حكم وادارة المونغول بدولة الفرس وكانت تلك
الاهمية فى مختصر مكمّل يتعلق بترتيب وتسلسل المناصب والوظائف فى ذلك العهد
مرفوقا بالفرمانات الرسمية وقد أعطى عنه اخبارا مفصلة المسيو بارون فى التواريخ
الادبية من مدينة ميخ والان نسخة هذا التأليف التى هى بخط اليد فى كتبخانة مدينة
ميخ الملوكية

من عادة مؤرخى العرب أنهم لا يتكلمون الا فيما يتعلق بأبهة وطنهم ملتهم وفخارهم
وظهورهم والحروب والفتوحات وانهم يعملون كل الميل الى بيان ووصف ميادين العرركة
والقتال والنصرات ويختصرون كل الاختصار فيما يختص بالحركات والمعاملات
التجارية التى كانت تحصل فى وقت السلم والصلح ولذلك قد ابتغت سرورا ولحجت
حبورا حيث وجدت فيما بين المؤلفات العربية المتعلقة بالعلوم السياسية تأليفا
مكلا وافيًا يتعلق بالفروع المتنوعة المختصة بالضبطية البلدية (أى المختصة بالحسبة)

روضة (١٢) - المدارس

وقد صار تأليفه للزوم أرباب هذا المنصب في ابتداء القرن الثالث عشر من الميلاد
بمعرفة عبدالرحمن بن نصير بن محمد بن عبد الله النبراوي الشافعي وبتدريجاً وجود
صورة هذا التأليف في كتب خانة البلاد الأوروياوية وأما الصورة التي جعلتها مادة
لتأليف هذه النسخة فهي من كتب خانة مدينة بيج الملوكية وقد بسط لنا المؤلف خلاصة
مكمله بخصوص الإدارة الداخلية بمدن العرب في القرون الوسطى وعلى الخصوص
في عهد دولة المماليك بمصر وقت أن كانت طوائف الخوارج الباطنيين قد تجاوزوا
الدرجة العليا في الأبهة والعظم وبين في هذه الخلاصة بوجه جلي واضح كيف كان تمدن
البلاد الأوروياوية منسوباً إلى الديار المشرقية بسبب ما كان لها من العلاقات التجارية
مع البلاد الشامية والاقطار المصرية في مدة الحروب الصليبية وهناك نسخة أخرى
في الكتب خانة المعجمة بوليبيين مشهور بقياس كتاب معالم القريه في أحكام الحسبه
والمؤلف لهذا الكتاب محمد بن أحمد المشهور باسم (ابن الاحوي) القرشي الشافعي
الاشعري وعلى حسب ما أبداه بقولاً من المخطوطات يمكنني ان أبرهن وأحكم على أن
هذا الكتاب (الذي هو عبارة عن ٢٩٥ صحيفة في نصف الفرج المكتوب بخط
حسن) مندرج فيما اشتمل عليه من السبعين باباً تأليفه يتعلق بوظائف و واجبات
المكتب وهذا التأليف مفصل تفصيلاً زائد عن التأليف الذي ألفه النبراوي المشتمل
على أربعين باباً

(بقية تأتي)

* (تابع) *

* (المخلص تاريخ قدماء اليونان ترجمة حضرة محمد أفندي توفيق احمد معاون) *

* (ديوان المكاتب الالهيه) *

وكان ابن ملك تيساليا صاحب في ضمن من توجه معه شخصاً مغنياً يسمى أوزفوس وكان
ماهر في تلك الصناعة لا نظير له في عصره وكان اذا ضرب على الكمان وغنى ربهض
الوحوش المقتربة بين رجليه ووقفت الأنهر عن الجريان ورقصت أشجار الغابات
طرباً وكان له معشوقة تسمى كورديسيا ولما مات حزن عليها حزناً شديداً وهبط
إلى أسفل الأرض وصار يغني بقلب شجي فرقت له قلوب أرباب السادس وردت له
معشوقته نائياً

* (الكلام على تيساس) *

هو ابن ملك اقليم اتيكا المسمى ايجوس (من بلاد اليونان الوسطى) وأمه تسمى ايتيرا وهو من كان بهجة ياسون في سفر ارغوناو وكان شجاعا مشهورا وبطلا مذكورا تضحك لقوته الجبال وتخزيهاته الابطال وكان ابوه قبل شهرته التزم بدفع جزية في كل عام لملك جزيرة كريد المسمى مينوس المشهور بالقوة والشجاعة والبحر والشناعة وهي سبعة من الشبان وسبع من البنات العذارى فيأخذها الملك ثم يدفعها الى شخص يسمى ميناتور (وهو حيوان نصفه كهنية البشر ونصفه الاسخ كهنية ثور) وكان ساكنا بيت في جوف الارض يسمى لايرينت فيدخلونهم له في كل عام لياكلهم وكان الميناتور هذا ذاهية فظيعة وقياقة شنيعة وهيكل هائل وجسم لا تقطع فيه المعارف فلما كبرت تيساس واشتهر لم يرض بدفع تلك الجزية وسافر بنفسه في سنة ١٢٤٠ قبل الميلاد أي بعد سفر ارغوناو بعشر سنوات الى الملك مينوس ملك جزيرة كريد وسأله رفع تلك الجزية عن اقليم اتيكا فأجابته الى ذلك بشرط أن يقتل الميناتور ويكفيهم شره ويعمل الحيلة في اخراج نفسه من بيت لايرينت فقبل تيساس ذلك الشرط الا انه خاف على نفسه أن يضل في طريق ذلك البيت لعدم دخوله فيه مرة قبل هذه وكان للملك مينوس ابنة ساحرة تسمى اريادنا فلما رأته تحير تيساس سهات عليه هذا الامر واخترعت له حيلة يدخل بها على الميناتور ويعود تانيا فأعطته بكرة مافوقا عليها خيط وأمرته بالتوجه الى داخل ذلك البيت فوضع طرف الخيط عند الباب وأخذ البكرة في يده واستقر داخل الى أن وصل الى الموضع الذي فيه الميناتور فرآه مهول الخلق فلم يكترت تيساس بعظم خلقته ولاهاله مارآه من قببح منظره وشناعته بل جرد سيفه وهجم عليه فعند ذلك فح الميناتور فقه المدعي وأراد أن يبتلاه فضربه تيساس بسيفه فقتله ثم رجيع من حيث أتى فاتهم ذكره لذلك في البلاد وأنجد واشتهر صيته بين الملاو امتد ورجع به لذلك سالما الى وطنه مسرورا بأهله وسكنه ومعه اريادنا التي تزوج بها من جزيرة كريد فعاش معها في سرور وعيش رغيد

* (الكلام على اوديبوس) *

وهو ابن لايبوس ملك مدينة طيبة (من بلاد اليونان الوسطى) وكان بعض الجواتف أنذرا به قبل ميلاده فقال له انه سيد ولدك ولديقتلك فلما وضعت أمه المسماة يوكاستا

روضة - (١٤) - المدارس

أرسله مع بعض توابعه الى أجة وأمره أن يطرحه هناك فأخذه وطرحه كما أمره فتر شخص على تلك الأجة فوجد بها طفلا حيا فأخذه وذهب به الى ساحة ملك كورنيت فتر به هناك ولما كالت قوته وبانت شدته أخبره بعض المدبرين بأنه ليس من هذه الارض وأغرر به بالتوجه الى وطنه وحنوا له ذلك فخرج متوجها نحو مدينة طيوه التي هي أصل تربيته وكم وردته فتر بطريق ضيق فتقابل معه شخص هرم فتكلم هذا الشخص معه بكلام فطيع وقابله بوجه عيوس شنيع فغضب أوديبيوس من كلام هذا الشخص العيوس فقلبا وتساولا وتصاريا فضربه أوديبيوس فقتله وأزهق روحه وجذله ثم بعد ذلك ظهر أن هذا الشخص هو أبوه

وكان سبب شهرته وإبعاد صيته معظم أيام مدته انه كان هناك طريق موصل بمجبل قرب مدينة طيوه وكان به حيوان مقترس يسمى سفنكس (أى أبا الهول) وكان كل من مر عليه يسأله عن حل لغز ويشرط عليه انه ان أجابه تركه وان لم يجبه ألقاه في أسفل الارض وصورة اللغز المذكور (أى حيوان يمشي في أول النهار على أربع وفي وسطه على اثنين وفي آخره على ثلاثة فلم يجبه أحد حتى تربه أوديبيوس هذا يوما فسأله عنه فقال هذا انما هو الانسان فانه أول ولادته مشى على يديه ورجليه فاذا تم قواه وقام مشى على رجليه فاذا هرم توكا على عصا فلما سمع هذا الحيوان من أوديبيوس ما أبداه أعذير مقه باللحظ وكاد يتميز من التقيظ ثم تمايل الى الطول والعرض والتي نفسه في أسفل الارض فصارت البلدة بعد ذهابه مطمئنه وكاد أهلها من الفرح أن تعلمهم جنه ولما رأى سكان مدينة طيوه ما أبداه أوديبيوس من شجاعته وما أظهره من حسن سياسته وإدارته توجه بتاج الملك بدلا عن الملك الذي قتل وهو أبوه وزوجوه بأمراته وهي أمه ثم ان تلك المدينة أخذت في الاضمحلال وصارت في أسوأ حال ولم يدبر ما السبب في ذلك ولا الداعي لها هناك وكان هناك كاهن فسأله عن السبب فأخبر أن السبب تزوج الملك بأمه فلما بلغ أوديبيوس وأمه هذا الخبر وحق لديه خنقت أمه نفسها وفاة هو عينيه بيديه وصار بعد ذلك طوافا في البلاد ليصلح بين الكورنيتين وهم أرباب أخذ الثار بين الناس

* (بقية تأتي) *

* (تابع) *

* (الكلام على الهواء المحبوس بقلم حضرة على أفندي الذرنده في مدرس الرياضة) *

* (بالمدرسة التجهيزية) *

* (في القباب الطائرة) *

(بند ٥٦) لما علموا ان الهواء اقل من غاز الايدروجين بمقدار ١٤ و ١٥ وان غاز الايدروجين المذكور يستخرج بنوع الوفير من برادة الحديد والماء وحض الكبريتيك بخاطها ووضعها في وعاء صنعوا القباب الطائرة

وهي قباب تصنع من قماش متين مصعغ يصعغ اللك بحيث لا ينفذ منها الغاز ويوضع فيها غاز الايدروجين بحيث لا تملأ تماماً ثم تعلق حنفية الماء ويعلق في القبة مانعة السقوط التي شكلها كشمسية معتادة وانما تكون كبيرة قطرها عشرة أمتار تقريباً ثم يعلق في مانعة السقوط زورق خفيف من خشب الصفصاف موضوع فيه أكياس مملوءة وملار فيعاش تعمل كصابورة وتركب فيه الركاب ثم تترك فتصعد في الهواء ابتداء بسرعة عظيمة (كقوة صياد ضغط عليها عاقل في قرار بحر وترها) ثم تتناقص سرعتها شيئاً فشيئاً الى حد الموازنة بين ثقل غاز الايدروجين وبين الطبقة المتخلطة من الهواء الموافقة للغاز المذكور ثم تسير القبة محمولة على الهواء من جهة الى أخرى بما فيها من الركاب على حسب المرام وخط سير القبة في تلك الطبقة يكون أفقياً في المسافة الصغيرة ويكون منحنيًا تابعاً لتكوير الأرض في المسافة العظيمة جداً

ثم ان الركاب اذا أرادوا الهبوط فتحوا الصمام (أى الطابق) المصنوع بأعلى القبة بواسطة جذبه بجبل ليخرج الغاز المطير للقبة فتبسط شيئاً فشيئاً للحد المطلوب واذا أرادوا الصعود نانياً أغلق الصمام المذكور بترك المحبل ثم ينزل على الأرض جزء من الرمل الرفيع الذي في الاكياس ليخفف حمل القبة فتصعد في الهواء نانياً للحد المطلوب ومسافر الهواء لا يعرف الصعود والهبوط الا بواسطة راية منشورة ومثبتة في الزورق أو بواسطة البارومتر بانخفاض عمود الزئبق في حالة الصعود وارتفاعه في حالة الهبوط وبواسطة البارومتر بقدر الارتفاع الذي وصلت اليه القبة

ويحصل على نزول القبة ببطء بواسطة تثبيت هلب في شيء ثابت في الأرض وجبل طويل يربط في القبة ويجذبه فتزول ببطء

روضة - (١٦) - المدارس

وفائدة الزورق حفظ الركاب من الغرق اذ ربما سقط القبة على سطح البحر بل وفائدته الجلوس فيه ومناظرة أحوال الجوّ

(بند ٥٧) وفائدة مانعة السقوط حفظ الناس من السقوط بقته حينما يحصل في القبة خلل كدخول الهواء فيها دفعة واحدة وأيضا لتأخير سرعة سقوط القبة

(بند ٥٨) ومن فوائد مانعة السقوط أن الانسان يمكنه الهبوط من أعلى منارة أو منزل أو غيرهما اذا ابتلى الانسان بحريق أو بهدم أو بهدو أو غيرها وكيفية ذلك أن يمسك نفسه بشعيرة كبيرة متينة كافية لرفعه قليلا بحيث لا يسقط دفعة واحدة على الارض وان يلبس في قلبه قطعتين ثخينتين من استيك لوقايته من صدمة الارض ثم يلقى نفسه من المحل المرتفع فيهب شيئا فشيئا حتى وصل الى الارض يستند على احدى قدميه ويستريح بالقدم الاخرى

(بند ٥٩) وفائدة القباب الطائرة معرفة أحوال الجوّ وأحوال الاجسام الغازية واخبار البلاد والانتقال من جهة الى أخرى بلوغ الآمال

(بند ٦٠) ولحذو المسافر في الهواء من امتلاء القبة من الغازات المتلازما تزايد الان الغاز يتمكن من التدد فيضغط على جدران القبة فيمزقها وذلك عند ما يقل ضغط الهواء الجوّي على غاز الايدروجين حينما تكون القبة في الطبقات العليا من الهواء

(بند ٦١) علم من التجار بانه اذا صعد انسان في القباب الطائرة الى نحو ٧٠٠٠ متر فانه يحس ببرودة شديدة وتسرّع دورة الدم والتنفس ويسرع عليه التكلم ويميل للثوم وان زاد في الصعود كثيرا حصل له دوخان وقى وانزفة واحيانا تحصل له السكته وهذا القلة ضغط الهواء عليه وتمتد أجزاء جسمه

وفي هذا الارتفاع يوجد الازوت بكثرة أي بمقدار زائد عما نحن معتادون عليه وفيه أيضا تنطفئ الاجسام الملتهبة

(بند ٦٢) والهواء أخف من الماء بمقدار ٧٦٩٧٥ مرة فلذا اثرى السفن أو البراميل أو الرصاص المصنوعة من آنية الفخار والتمسك دورات (أي العوامات) الحديدية التي كثرعة الصياد المملوءة بالماء وغيرها سابحة على سطح الماء كالقباب الطائرة السابحة في الهواء

وهذا من اللطاف الله تعالى بعباده وحفظهم من الغرق وبها يلغون كل الآمال بالانتقال من جهة الى أخرى

(بقية تأتي) *

وتجمع حدودها فيحصل ١٢٧ وهو المطلوب فلو كان عدد الاشياء المفروضة أربعة
لاغير تؤخذ أربعة حدود فقط وهي ٨٠٤٠٢٠١ فحاصل
الجمع وهو ١٥ يدل على عدد توافقات تلك الاربعة اشياء وان كان عددها خمسة لاغير
أخذت ستة حدود وهي ١٦٠٨٠٤٠٢٠١ فمجموعها وهو ٣١
يكون عدد توافقات تلك الخمسة اشياء.

(بند ٥) ويمكن الاستغناء عن جمع حدود المتوالية واستخراج العدد المطلوب بسهولة
بطريقة أخرى وهي أن توضع متوالية عدد حدودها ينز يدعى عدد الاشياء المفروضة
حدا واحدا بمعنى أنه اذا كانت الاشياء المفروضة ٤ كان عدد حدود هذه المتوالية ٥
وان كان عدد الاشياء ٥ كان عدد حدود المتوالية ٦ فالحذا الاخير ناقصا ١ يكون عدد
التوافقات المطلوبة فاذا فرض أن الاشياء ٧ فيكون ثمانية حدود هكذا

١٢٨٠٤٠٢٠١٦٠٨٠٣٢٠٦٤٠١٢٨ فالحذا الاخير
وهو ١٢٨ ناقصا ١ أي ١٢٧ هو العدد المطلوب وكذا لو كان عدد الاشياء ٧
وضعت هذه الحدود ١٢٨٠٤٠٢٠١٦٠٨٠٣٢٠٦٤ فالحذا الاخير
وهو ٣٢ ناقصا ١ يدل على عدد التوافقات المطلوبة

(بند ٦) ويمكن ايجاد عدد ١٢٧ بطريقة أسهل من ذلك وهي أن يطرح من
عدد الاشياء المفروضة ١ ففي مثالنا هذا يكون الباقي ٦ فهذا العدد يدل على رفع
عدد ٢ الى القوة السادسة التي هي ٦٤ فلوضع هذا العدد الاخير كان الحاصل
١٢٨ وهو العدد المطلوب

(بند ٧) اذا فرض أربعة اشياء اثنان منها من جنس واحد واثنان مختلفان مرموز
الهما بـ ا و ب ا و ب فانه يشاهد انهما لو أخذت واحدا واحدا لتصل
منها ٣ توافقات وانها لو أخذت متنى حصل منها ٣ توافقات هكذا ا ب ا ب
ب ب وان أخذت ثلاث حصل ثلاث توافقات أيضا وهي ا ب ا ب ا ب وان
أخذت رباع نتج منها صورة واحدة وهي ا ب ج د فصارت جملة هذه الصور احدى
عشر صورة فلوفرض خمسة اشياء ثلاثة منها من جنس واحد واثنان كذلك وان أخذت
واحدا واحدا حدث منها صورتان وهما ا ب و ا ب وان أخذت متنى حصل منها ثلاث
صور وهي ا ب ا ب ا ب وان أخذت ثلاث حدث منها أيضا ثلاث صور وهي ا ب ب
ا ب ا ب وان أخذت رباع حدث صورتان لاغير ا ب ا ب ا ب وان أخذت
خماس لم يحدث منها الا صورة واحدة وهي ا ب ب ب ب ومجموع هذه الصور ١١

(بند ٨) وفي حالة ما اذا كانت الاشياء المفروضة ٤ وكان اثنان منها من جنس واحد والآخران مختلفين كأن كانت ١ ، ٢ ، ٣ ، وكان المطلوب معرفة عدد التوافقات التي تحصل منها فيوضع الاثنان في طرف ثم يضاف ١ لعدد ٣ فيحدث ٣ ويضرب هذا الرقم الاخير في ٣ وبما أنها واحدة الاشياء الاربعة فالحاصل لم ينزل ٣ ويجمعهما على رقم ٢ السابق يحدث ٥ فيضاف لهذا الرقم ١ فيحصل ٦ فيضرب هذا الرقم في ٢ أي في ١ فالحاصل لم ينزل ٦ ويجمعهما على عددي ٢ ، ٣ فيحصل ١١ فعدد ١١ المذكور يكون دال على ان الاربعة أشياء ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ تتوافق مع بعضها احدى عشرة مرة

وكذا اذا كانت الاشياء المفروضة ٨ بأن كانت ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ في ايجاد عدد توافقاتها بما ان ا داخله ٣ مرات فيحصل ٣ وبإضافة ١ اليها فيحصل ٤ ويضربها في عدد مرات ٣ وهو هنا ٢ يحدث ٨ فتحفظ ويجمع عليها ٣ فيحصل ١١ وبإضافة ١ لهذا العدد الاخير يتحصل ١٢ فلو ضرب هذا العدد في عدد مرات ٤ وهو هنا ٣ فيحصل ٣٦ وهذا ويجمع مع ما سبق حفظه وهو ٨ ، ٣٦ فيحصل عدد ٤٧ وهو العدد الدال على عدد توافقات تلك الثمانية أشياء المفروضة

ولو كانت الاشياء المفروضة ٤ وجميعها من جنس واحد بأن كانت ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ فلا يحدث منها الا ربع صور وهي ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ (بند ٩) قد شوهد فيما سبق ان الاربعة الاشياء المختلفة مثل ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ تتوافق في ١٥ صورة مختلفة فان قيل هل يوجد عدد آخر من الاشياء غير ٤ منها ما هو متجانس ومنها ما هو مختلف تتوافق في ١٥ صورة قلنا يمكن ذلك وله ثلاثة طرق

أولها ان تضيف لعدد ١٥ الواحد فيحصل ١٦ ثم يقسم هذا العدد على ٤ والخارج وهو ٤ يقسم على ٢ وبقسمة هذا العدد على نفسه يتحصل ١ وهو عدد أولي اي لا يقبل القسمة على غيره وبطرح واحد من كل من قواسم ٤ و ٢ و ٣ يحدث ١ ، ٢ ، ٣ وهذه الاعداد الثلاثة وبمجموعها وهو ٥ تدل على خمسة أشياء ثلاثة منها متجانسة واثنان مختلفان مثل ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ وبالبحث عن عدد توافقاتها بالطريقة المتقدمة يتولد عنها ١٥ توافقا

* (٧٢) *

٦ صور ولو أخذت ثلاث حدث ا ب و ا ب د واحد و ج د أى ٤ صور
وان أخذت رباع حدث صورة واحدة فمجموع هذه الصور وهى ٤ + ٦

+ ٤ + ١ هو ١٥

فلو فرض اننا من تلك الاشياء متجانسة واننا متخالفة مثل ا و ا و ب و ج فلو
أخذت واحدا واحدا كما تقدم تكون صورها ا ب و ج ولو أخذت منى يحدث
١١ و ا ب و ج ولو أخذت ثلاث حدث ا ب و ا ب د ولو أخذت رباع
حدث منها صورة واحدة وهى ا ب و ج ومجموع هذه الصور ١١ صورة فقط

* (فى التبادلات) *

(بند ١) التبادلات تخالف التوافقات فى أن الاشياء تؤخذ مرتين وفى التوافقات مرة
واحدة مثلاً اذا فرض أعداد ٢ و ٥ و ٦ وأردنا اجراء التبدلات فيهم منى لمعرفة المقادير
المختلفة لها بان نجري على عددى ٢ و ٥ فنرى ان لهما صورتين احدهما ٢٥
والاخرى ٥٢ وكذلك لو اعتبرنا عددى ٢ و ٦ فيكون لهما صورتين احدهما
٢٦ والاخرى ٦٢ وكذا عددى ٥ و ٦ فصورتاهما ٥٦ و ٦٥ ومن ثمة
يعلم ان عدد التبادلات ضعف عدد التوافقات

(بند ٢) وبواسطة المثلث الحسابى يمكن معرفة عدد التبادلات لمجموعة اشياء وطريقة
ذلك ان يتطرق فى الصف الثانى الرأسى من هذا الجدول

١	١	١	١	١	١	١
١	٢	٣	٤	٥	٦	
١	٣	٦	١٠	١٥	٢١	
١	٤	١٠	٢٠			
١	٥	١٥				
١	٦					
١						

ثم نبحث عن العدد المساوي لعدد الاشياء المفروضة ثم يضرب في ١ والحاصل وهو
 ٤ يكون عددا للتبادلات واحدا واحدا ثم يضرب العدد التالي لعدد ٤ على القطر
 وهو ٦ في ٢ فيحصل ١٢ وهو عددا للتبادلات مثنى ثم يضرب العدد التالي
 لرقم ٦ على القطر وهو ٤ في ٣ مرات ٢ أعني في ٦ فيحصل ٢٤
 وهو عبارة عن التبادلات ثلاث ثم يضرب الرقم التالي لرقم ٤ على القطر وهو ١ في ٤
 مرات ٦ أي في ٢٤ فيحدث ٢٤ وهو عبارة عن التبادلات رباع واذا فجموع
 التبادلات وهي $٤ + ١٢ + ٢٤ + ٢٤ = ٦٤$ أعني ان الاربعة أشياء المختلفة
 تبدل في أربع وستين صورة مختلفة

فاذا كان عدد الاشياء اكثر من ٤ لم ينزل اجراء العمل كما سبق بأن يضرب أول عدد
 في ١ لايجاد التبادلات واحدا واحدا ثم يضرب عددا الخانة التالية في ٢ لايجاد
 عددا للتبادلات مثنى و عددا الخانة الثالثة في ٣ ٢×٣ و عددا الرابعة في $٢ \times ٣ \times ٤$
 و عددا الخامسة في ٢٤×٥ و عددا السادسة في ٦ وفي الحاصل السابق وهكذا
 الى أن يصير الوصول للواحد الذي على القاعدة في الصف الاقنى فيكرر العدد الاخير
 ولا مانع من تكبير المثلث المحسابي بأن يضاف اليه خانات بقدر ما يراد
 (بند ٣) فان لم يوجد المثلث المحسابي أو وجد وأريد معرفة عدد التبادلات لمجموعة أشياء
 بدون واسطة تكتب المتواليات عددية بالابتداء من الواحد أساسها واحد و عدد
 حدودها مساو لعدد الاشياء المفروضة ثم تضرب تلك الحدود في بعضها فالحاصل يكون
 عددا للتبادلات المطلوبة فاذا كان المطلوب مثلا معرفة عدد التبادلات التي توجد
 في أربعة أشياء مختلفة كحروف كلمة عجمود رباع تكتب المتواليات الحاصلة من أعداد
 ١ ٢ ٣ ٤ و تضرب تلك الحدود الاربعة في بعضها فحاصل الضرب وهو ٢٤
 يكون عددا للتبادلات المطلوبة هكذا

٤ود	٤ود	٤ود	٤ود
٤دو	٤دو	٤دو	٤دو
٤وو	٤وو	٤وو	٤وو
٤دو	٤دو	٤دو	٤دو
٤وو	٤وو	٤وو	٤وو
٤دو	٤دو	٤دو	٤دو
٤وو	٤وو	٤وو	٤وو

* (٧٤) *

وبهذه الطريقة نجد أن الخمسة أشياء تقبل تغيرات إلى مائة وعشرين صورة وان الستة أشياء تتبدل في سبعمائة وعشرين صورة وهكذا كما هو مبين بالمجدول الآتي أدناه الذي منه يعلم عدد تبدلات الأعداد من ا ب ت ج د هـ رقم ١ إلى رقم ٢١ وبواسطته يعلم تبدلات جميع الأعداد على التوالي

١	١
٢	٢
٣	٦
٤	٢٤
٥	١٢٠
٦	٧٢٠
٧	٥٠٤٠
٨	٤٠٣٢٠
٩	٣٦٢٨٨٠
١٠	٣٦٢٨٨٠٠
١١	٣٩٩١٦٨٠٠
١٢	٤٧٩٠٠١٦٠٠٠
١٣	٦٢٢٧٠٢٠٨٠٠
١٤	٨٧١٧٨٢٩١٢٠٠
١٥	١٣٠٧٦٧٤٣٦٨٠٠٠
١٦	٢٠٩٢٢٧٨٩٨٨٨٠٠٠
١٧	٣٥٥٦٨٧٤٢٨٠٩٦٠٠٠
١٨	٦٤٠٢٣٧٣٧٠٥٧٢٨٠٠٠
١٩	١٢١٦٤٥١٠٠٤٠٨٨٣٢٠٠٠
٢٠	٢٤٣٢٩٠٢٠٠٨١٧٦٦٤٠٠٠٠
٢١	٥١٠٩٠٩٤٢١٧١٧٠٩٤٤٠٠٠٠

ومن هذا الجدول يعلم عدد تبدلات الأشياء حسبما تكون وكيفية تكوينه سهله لانه متى علم أن أربعة أشياء يمكن أن تتبدل في أربع وعشرين صورة كان حاصل ضرب ٢٤ في ٥ هو العدد الدال على عدد تبدلات خمسة أشياء التي مقدارها ١٢٠ وعليه فحاصل

* (٧٥) *

فحاصل ضرب ١٢٠ x ٥ أي ٧٢٠ هو عدد تبدلات ستة أشياء وحاصل ضرب ٧٢٠ في ٧ الذي هو ٥٠٤٠ هو عدد تبدلات سبعة أشياء وهكذا يجري العمل لمعرفة تبادلات سائر الأعداد

* (مائل) *

* (المسألة الأولى) *

ما عدد الصور التي يمكن ان تبدل فيها سبعة أشخاص على مائدة فاجواب ان يقال يكفي في حل هذه المسألة بناء على ما سبق ضرب حدود هذه المتواليات في بعضها وهي ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ وحيث كان مجموعها بناء على ما سلف في خواص الأعداد ٥ ٤ ٣ ٢ ١ فيكون هذا العدد هو عدد التبدلات المطلوبه

* (المسألة الثانية) *

اذا فرض ان ثمانية اشخاص يجرون في اليوم الواحد ثلاث تبدلات مع بعضهم واحدة في الصباح والثانية في الظهر والثالثة عند الغروب فما مقدار الزمن الذي يتمون فيه التبدلات التي يمكن حصولها فيما بينهم فاجواب ان يقال محل هذه المسألة يبحث أولاً عن عدد هذه التبدلات بضرب حدود هذه المتواليات وهي ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ في بعضها فالحاصل وهو ٤٠٣٢٠ يكون هو العدد الدال على عدد التبادلات وبأخذ ثلاث هذا العدد يحدث ١٣٤٤٠ وهو عدد الايام اللازمة لان تمام جميع التبادلات على الوجه السابق واذا افلا أقل من ٣٧ سنة لاجراء جميع هذه التبادلات

* (المسألة الثالثة) *

اذا فرض سطر مركب من أربع وعشرين كلمة مختلفة وأريد كتابة جميع التبادلات التي يمكن استنتاجها من الاربعة والعشرين كلمة المذكورة فيلزم لذلك لا أقل من مائة الف كاتب تكتب مدة ١٤١٢٢٢٣١٤٧٢٢٣٦٠ سنة بشرط ان يكتب كل واحد منهم في الاسبوع الواحد درزمة ورق وهذا يفرض انه يكتب ليلا ونهارا وانه يكتب في كل يوم ٧١ صحيفة فيكتب في كل سنة ٥٢٠٠٠٠٠٠٠٠ درزمة من الورق لان عدد التبادلات الممكن اجراؤها في الاربعة والعشرين كلمة هو

٦٢٠٤٤٨٤١٧٣٣٢٢٢٩٤٣٩٣٦٠٠٠٠

وهذا يفرض ان الرزمة الورق ٥٠٠ فرخ وان يكتب في كل فرخ ٧٢٠ تبادل
فكل رزمة ورق تشتمل على ٣٦٠٠٠٠ تبادل وحينئذ فالرزم اللازمة لكتابة
تلك التبادلات تكون كثيرة جدا بحيث لو جمع ما عند الملوك من الاموال لما كفت لثمن
هذا الورق بفرض ان الرزمة ثمنها نصف ينتمو وهذا فضلا عن اجرة الكتاب بفرض
ان يعتبر مائة جنيه لكل كاتب مسانعة

(المسألة الرابعة)

لو اريد معرفة عدد التبادلات التي يمكن استنتاجها من اربع مربعات مقسوما كل
واحد منها بالقطر الى لوتين كمرمعات ا ب ج د التي قد منيانياتها فقول اذا
كانت التبادلات واحدا واحدا فهي ا ب ج د واذا كانت مثنى فهي ا ب ج د
ا ب ج د و ا ب ج د واذا كانت ثلاث فهي ا ب ج د ا ب ج د واذا
كانت رباع فهي ا ب ج د ثم يبحث عن التبادلات التي تنتج من كل من الاربعة
صورا المختلفة السابقة فيقال ان التبادلات المحاصلة من اربعة اشياء مأخوذة واحدا
واحد لا يحصل منها الا تلك التبادلات واما اذا اخذت الست توافقات المحاصلة من
الاربعة اشياء مثنى يحصل من تبادلها ستة اشياء اخرى وكذا الاربعة تبادلات المحاصلة من
اخذ الاشياء ثلاث يحصل من كل منها ست تبادلات وحينئذ يحصل من تلك الاربعة
اربعة وعشرون تبادلا ومن الصورة الاخيرة وهي ا ب ج د وحدها يحصل اربعة
وعشرون تبادلا وحينئذ فالوجع جميع تلك التبادلات لكان مجموعها ٦٤ تبادل
ويظهر جليا مما سبق ان الاربعة مربعات المنقسم كل واحد منها بالقطر الى لوتين
مختلفين يحصل رسوم كثيرة مختلفة لانه لو صار تبادل الاربعة مربعات المذكورة رباع
وتكرارها ثم تبديلها التحصل منها ٢٥٦ صورة مختلفة ولو اخذت المائتان وستة
وخمسون صورة المذكورة وصور توافقاتها مثنى وثلاث ورباع وهكذا تنتج رسوم لا حصر
لها ولا شك ان في ذلك فائدة عظيمة لاولى العمارات والمباني في أمر التبليط والموزايك
أي التبليط بالقطع الصغيرة بقصد النقش

(في رهان اللعب)

يسمون رهان في مواد اللعب ما يخص كلا من اللاعبين من الدراهم المعرضة لمخطر اللعب
المقدر كسبها بعدة مرات بالنسبة لما بقي لهم من الادوار

واعظمهم شرفا واكثرهم مالا كان كل من قومها حريصا على الزواج بها لوبه قدر عليه
 الا انها اجتمعت به صلى الله عليه وسلم وقالت له يا ابن العم اني قد رغبت فيك لقرابتي
 منك وشرفك في قومك واما تنك فيهم وحسن خلقك وصدق حديثك فاخطبني
 من عمي عمرو بن أسد وكان شيخا كبيرا فذكر صلى الله عليه وسلم ذلك لاعمامه فخرج
 معه حمزة بن عبدالمطلب حتى دخل على عمرو بن أسد فخطبها اليه فقبل فأمرت بشاة
 فدبجت واتخذت طعاما ودعت عمها عمرا وبعثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاتي ومعه حمزة بن عبدالمطلب وأبو طالب ورؤساء مضر فكلوا وخطب أبو طالب فقال
 الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسماعيل وضئى (اي أصل) معد
 وعنصر مضر وجعلنا حاضرة بينه وشوكة حرمه وجعل لنا بيتا محفة وظا وحرمنا آمننا وجعلنا
 المحكام على الناس ثم ان ابن أخي هذا محمد بن عبد الله لا يوزن به رجل الا يرجح وان كان
 في المال قل فالمال ظل رائيل وامر حائل ومحمد من قديم قريته وقد خطب حديثه
 بنت خويلد وبذل لها من الصداق ما آجله وعاجله كذا من مالي وهو والله بعد هذا
 له نبأ عظيم وخطر طيل جسم فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في المنتقى
 قبلنا أتم أبو طالب خطبته تكلم ورقة بن نوفل فقال الحمد لله الذي جعلنا كما ذكرت
 وفضلنا على ما عدت فتحن سادة العرب وقادتها وأنتم أهل ذلك كله لا تنكر العشيبة
 فضلكم ولا يرد أحد من الناس نحركم وشرفكم وقد رغبت في الاتصال بجليلكم وشرفكم
 فاشهدوا على معاشر قريش بأني قد تزوجت حديثه بنت خويلد من محمد بن عبد الله
 على اربع مائة دينار ثم سكت ورقة وتكلم أبو طالب وقال قد أحببت أن يشركك عمها
 فقال عمها اشهدوا على يامعشر قريش اني قد انكحت محمد بن عبد الله حديثه بنت
 خويلد وشهد على ذلك صنادر قريش وقال في المعجم الثمين وأصدقها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عشرين بكرة ويمكن الجمع بتقويم الثمن بذلك أو أن أحد الشيبين
 مهر والآخر هدية من عمه حديثه رضى الله تعالى عنها وأنه صلى الله عليه وسلم زاد ذلك
 في صداقها على صداق أبي طالب فكان الكل صداقا انتهى وهذه الخطب بهذه المثابة
 تدل على ان قريشا في ذلك الزمن كانت على حظ وافر من التأس ولها نصيب جسيم
 من المهابة ولما تزوج حديثه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر جزورا أو جزورين
 واطعم الناس وهي أول وليمة أولها صلى الله عليه وسلم وقال في المنتقى فأمرت حديثه
 بجواريه ان يرقصن ويضربن بالدفوف وعاشت حديثه بعد النكاح اربع وعشرين

سنة وخمسة أشهر وثمانية أيام خمس عشرة سنة قبل الوحي والباقية بعده وكانت وفاتها في السنة العاشرة من النبوة وكان تزوجه بها بعد قدومه من الشام بشهرين وأيام وكان سنه صلى الله عليه وسلم يومئذ نحو خمس وعشرين سنة وسنها أربعون سنة فكان زواجها بأشرف العرب على الإطلاق زواج كفاءة حليمة وحسن تراض ووفاق وولدت له صلى الله عليه وسلم وبنى الخلف منهما ما تكون منه المحدثي الأفاق ولما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد بنت أسد بن عبد العزى ابن قصي قبل الإسلام ولدت منه القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه كان يكنى وقد مشى وهو ابن سنتين وهـل يجوز أن يكنى غيره صلى الله عليه وسلم بأبي القاسم أولاً خلاف واليه أشار بعضهم بقوله

في كنية قاسم خلف وقع * فالشافعي مطلقاً لم يمنع

ومالك حوز والنهي حمل * على الحياة والنواوي جعل

هذا هو الأقرب ما الرافي * يمنع من سمي محمداً فعي (١)

وقدر وى الشيخان عن انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عثى بالبيع فسمع قائل يقول يا أبا القاسم فرد رأسه إليه فقال الرجل يا رسول الله اني لم أعنك انما دعوت فلانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمهوا يا معي ولا تكنوا بكنيتي فاني جهات قاسمها قاسم بينكم ويكنى أيضاً بأبي إبراهيم وأبي الأرامل ذكره ابن دحية وأبي المؤمنين من قرأة أبي بن كعب النبي أولى بالموثمين من انفسهم وأزواجه امهاتهم وهو أب لهم

ولدت له أيضاً زينب وهي أكبر بناته صلى الله عليه وسلم تزوجها أبو العاص بن الربيع واسمه لقيط بن الربيع وهو ابن خالتها وأمه هالة بنت خويلد بن أسد وكان تزويجه اياها قبل الإسلام فلما كرم الله رسوله صلى الله عليه وسلم بالرسالة هاجرت خديجة كسبأني وبناته وصدفته زينب وثبت أبو العاص على دين قريش وكان من معدودى قريش ورجال مكة مالا ومائة وتجاره فشت اليه وجوه قريش فقالوا اردد على محمد بنته ونحن تزوجك أية امرأة احببت من قريش فقال لا والله اذن لا افارق صاحبتي فانها خير صاحبة وكانت هاجرت قبله وتركته على شركه وقد اسلم أبو العاص بعد أموره واوله فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب عليه بشكاح جديد ويقال

(١) أى يمنع من سمي محمداً من أن يكنى بأبي القاسم اه

بل ردها بالنكاح الاوّل بعد سنتين وقيل قبل انقضاء العدة وكان ذلك في المحرم سنة
سبع من الهجرة
ولما أسلم أبو العاص اتى مكة ثم رجع الى المدينة فكان بها فلما فطعت مكة أقام بها ولم
يقاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم وتوفى سنة اثنتي عشرة وأوصى الى الزبير بن العوام
وهو ابن خاله وكان لابي العاص بن الربيع من زينب على وأمامة فأما على فمات وهو
غلام ولم يعقب وأما أمامة فماتت زوجها على بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة رضي الله تعالى
عنها فولدت له محمد بن الحنفية وقتل على رضي الله عنه وهي عنده فحملها ابن عمها
عبد الرحمن بن محمد الى المدينة وكتب معاوية رضي الله عنه الى مروان بن الحكم يأمره ان
يخطبها عليه ففعل فجعلت أمرها الى المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وهو الذي
كان الحسن بن علي استخلفه على الكوفة حين سار الى المدائن فأشهد المغيرة عليها برضاها
بكل ما يصنع فلما استوثق منها قال قد تزوجتها وأصدقتهاربع مائة دينار فكتب
مروان بذلك الى معاوية فكتب اليه هي ام لك بنفسها فذبحها وما اختارت ثم انه بعد
ذلك سير المغيرة الى الصفراء فمات وماتت بالصفراء وولدت للمغيرة ولدا اسمه يحيى كان
يلقب به ولم يعقب وتوفيت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثمان من الهجرة
بالمدينة وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل في قبرها ومعها أبو العاص وجعل
لها نعسان فكانت أول من اتخذ لها النعش والتي أشارت بائخاذها اسماء بنت عميس رآته
بالحبشة وهي معز وجهها جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه
وولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم رقية وهي اكبر بناته بعد زينب تزوجها
عتبة بن ابي لهب فلما تزلفت بنت ابي لهب قالت امه أم جميل جمالة الخطب هجانا محمد
وعزمت على ابنتها عتبة ان يطلق رقية وعزم عليه أبوها أيضا ففعل فزوجها رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عثمان بن عفان بمكة فولدت له بأرض الحبشة عبد الله وبه كان
يكنى مات عبد الله سنة أربع في جمادى الاولى وهو ابن ست سنين نقر عينه ذلك فورم
وجهه فمات من ذلك ومات وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقبره أبوها ولما مات
عبد الله بن عثمان وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره ودمعت عليه عيناه
وقال انما يرحم الله من عباده الرجاء وتوفيت رقية في أيام يدروهي عند عثمان ودفنت
بالمقبيع وصلى عليها عثمان وغسلها ام أيمن ولم يحضرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكونه كان غائبا بيدروها عزيها قال الحمد لله دفن البنات من المكرمات

وولدت خديجة رضي الله تعالى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم أم كلثوم ولا يعرف لها اسم وإنما تعرف بكنيتها تزوجها عتيبة بن أبي لبيد فلما نزلت يدا أبي لبيد امر ابنه بفراقها ففعل فلما توفيت رقية تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم كلثوم من عثمان أيضا فلم تزل عنده حتى توفيت في سنة تسع وصلى عليها أبوها صلى الله عليه وسلم ولم تلد من عثمان فبكى عثمان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قال انقطع صهرى منك يا رسول الله فقال كلانا لا يقطع الصهر الموت إنما يقطعه الاطلاق ولو كانت عندنا نالته تزوجناك

وولدت خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة وهي أصغر بناته وولدت قبل النبوة بخمس سنين أيام بناء البيت وتوفيت بعده عليه السلام بستة أشهر وتلقب بالبتول من البتل وهو القطع لانقطاعها عن نساء الامة فضلا ودنيا وحسبا ونسبا وتلقب أيضا بالزهراء وسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بالحام من الله تعالى لان الله تعالى فطمها وذر بها من النار وكانت أحب أولاده صلى الله عليه وسلم فكانت اذا دخلت عليه صلى الله عليه وسلم قام لها جلالا والاحاديث في فضلها كثيرة ولما بلغت خمسة عشرة سنة تزوجها علي بن أبي طالب بالمدينة فولدت له الحسن والحسين رضي الله عنهما ومحسن درج صغيرا وولدت له من البنات زينب وأم كلثوم ورقية وسيأتي الكلام عليهن

وقد اختلف ولداها السبطان بما بالاتوجد في غيرهم فنسبوا اليه صلى الله عليه وسلم خصوصية لهم فلم تكن الا شريفة المطلقة الالعقب المحسنين فقط لا اختصاص ذريتهما بشرف النسب وقد انقضت نسبه صلى الله عليه وسلم الا من فاطمة رضي الله عنها طاب أصلها أما وأبا وانتم نسله الشريف منها من جهة السبطين ويقال لا ولهما حسني ولثاني حسيني وانعقد الاجماع بأن المراد بآل البيت في الآية الشريف علي وفاطمة والحسن والحسين وذريتهم وهم أهل العباة وعن عائشة رضي الله تعالى عنها خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود (المرط بالكسر كساء من صوف أو خز أو جمع مروط ورجع المطلق على ما نتج من الشعر قال بعضهم وهو خاص بالازار والمخار) فجاء الحسين فأدخله ثم جاء الحسن فأدخله ثم فاطمة ثم علي ثم قال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثم قال ان احارب ان احاربهم وسلم لمن سالمهم

سالمهم وعدون عاداتهم وهذه الآية دللت على منبج فضائل أهل البيت النبوي
 لاشتمالها على غرر من ما أثرهم والاعتناء بشأنهم حيث ابتدئت بانما المفيدة لمحصراته
 تعالى في اذهاب الرجس أي الاثم عنهم وتطهيرهم من سائر الاخساق والاحوال
 المذمومة. وتحريرهم على النار الذي هو فائدة ذلك التطهير وغايته إذعنه الالهام والانابة
 الى الله وادامة الاعمال الصالحة ومن ثم لما ذهبت عنهم المخالفة الظاهرة لكونها
 صارت ملكا عضوا ولم يتم للحسن عوضا عنها المخالفة الباطنة وهي القطيعة فلم يكن
 قطب الامتهم في كل زمان وهو المختار خلاف المرسي ومن تطهيرهم أيضا تحريم الصدقة
 عليهم فرضا بالاجماع ونفلا على قول الامام مالك لانها أوساخ الناس مع انها تنبت عن
 ذل الاخذ وعز المأخوذ منه وعوضا عنها خمس الخمس من الفتي والغنمة المنبت عن عز
 الاخذ وذل المأخوذ منه فاختصوا بما ركبته صلى الله عليه وسلم في تحريم الصدقات
 ولما اخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما تمر من تمر الصدقة ووضعها في فيه قال له النبي
 صلى الله عليه وسلم كرخ ارم بها اما علمت أنا لانا كل الصدقة وفي رواية ان آل محمد
 لا ياكلون الصدقة وحكمة ختم الآية بالمبالغة في وصولهم لاعلاء ودلت هذه الآية
 أيضا على نبوته صلى الله عليه وسلم وعلى فضل أهل الكساء رضي الله تعالى عنهم وقد
 قيل في ذلك

ان النبي محمدنا ووصيه * وابنيه وابنته البتول الطاهرة
 أهل العباءة انبي بولاهم * أرجوا السلامة والنجاتي الآخرة

وقال غيره

هم القوم من اصفاهم الود مخلصا * تمسك في أخواه بالسبب الاقوى
 هم القوم فاقوا العالمين مناقبا * محاسنها تحكى وآياتها تروى
 موالاتهم فرض وجبهم هدى * وطاعتهم حزم وودهم تقوى
 فلا خفاء من انتسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأب أو أم ففيه سر يان لمحبه
 ودمه الكريمين فالتمتى اليه هو بعضه في وجوب الاجلال والتعظيم والتعزير والتوقير
 والبر والنصيحة فبعضه صلى الله عليه وسلم كجميعة كما قيل في مدح شريف
 هو بعض النبي والله قد صدق * اغ جميع النبي والبعض طهرا
 وتوضيح ذلك ان فاطمة رضي الله عنها ابنته صلى الله عليه وسلم واولادها بضعة منها فهم
 بضعة من تلك البضعة فيكونون بعضه بواسطة تلك البضعة وهكذا بنوهم وبنو بنينهم

وهلم جرا فكل من يوجد منهم في كل زمان بضعة منه بالواسطة فأقيم وجودهم مقام وجوده صلى الله عليه وسلم وفي هذا من مزيد الكرامة والتشريف بالايحاف وحرمته صلى الله عليه وسلم ميتا كحرمته حيا وقد قال تعالى قل لا اسألكم عليه اجر الا المودة في القربى أى ان تودوا قرابتي ويطلق أهل البيت اطلاقا آخر على كل حسنى وحسنى وعلوى من ذرية محمد بن الحنفية أو غيره من أولاد علي بن أبي طالب أو جعفر أو عقيل أو عباسى فيطلق عليه اسم الشريف ولذلك تجد تاريخ الحافظ الذهبي مشحونا في التراجم بذلك يقول الشريف العباسى الشريف العقيلى الشريف الجعفرى الشريف الزينبى قليا ولى الخلافة الفاطمية يوم مصر قصروا اسم الشريف على ذرية المحسن والحسين فقط لكونهم علويين فاستقر بذلك الى الآن قال الحافظ ابن حجر في كتاب الالقب الشريف بيغداد لقب لكل عباسى ويصغر لقب لكل علوى انتهى قال العلامة الضبان ولا شك ان المصطلح القديم اولى وهو اطلاقه على كل علوى وجعفرى وعقيلى وعباسى كما صنعته الذهبي وكما أشار اليه الماوردى ومثله قول ابن مالك فى الالفية * وآلة المستكلمين الشرفاء * وقد يقال على اصطلاح أهل مصر الشرف انواع عام لجميع أهل البيت وخاص بالذرية فيدخل فيه الزينديون وجميع أولاد بناته وأخص منه وهو شرف النسبة وهذا يختص بذرية الحسن والحسين انتهى وبالجملة فيجب تعظيم الجميع لانهم جميعا قريبي وأشرف بالمصطلح العام وقد اراد بعض العلماء ان يقبل ببعض كبار الاشراف فنعته من ذلك فأنشده

أتمنى اللهم من راحة * نماها الى الهاشمى الكرام

كأنى اذا قبلتها * لثمت يديه عليه السلام

وحسب أهل البيت من الكرامة قوله صلى الله عليه وسلم وعدنى ربى فى أهل بيتى من أقرمهم بالواحدانية ولى بالبلاغ ان لا يعذبه ومن الآثار الواردة عن سيدنا الحسين بن على رضى الله عنهما انه قال الزموا مودتنا أهل البيت فان من لقي الله عز وجل وهو يؤدنا دخل الجنة بشفاعتنا اولنا آيات فى ذلك وهى

انتم ائى لكم بصفوصفاى * بال بيت الزهراء ازهى صفاتى

جدكم فى الوجود شمس وانتم * أنجم زهر غير منكم صفات

انتم بضعة النبى نساتم * عن صفى من بضعة مصطفاه

سيد الكونين اصلا وفرعا * فى شعاب على العلى مشرفات

ابطحي لولاه ما فاح من مكة * عرفة التعريف في عرفات
 لا ولا كان أهل بدر بدورا * يقبوا في على الغرفات
 لسواكم مارمت قسط التفاتا * واليهكم صرفت كل التفاتي
 حاش لله ان أضام وأنتم * ملجأ اللاندين كهف العفاة
 ويقيني أرجوه ان يقيني * من عظيم الأهوال والآفات
 كم محب يرمضكم حتى مستجيرا * وأغان الملهوف بالمرهفات
 كم لكم بالنوال دنيا وأخرى * من أباد على الوري عاطفات
 بخلوص المديح أرجو خلاصى * من مساوى انامى السالفات
 ان نظمتم رفاة في ولاكم * حازا منا من سطوة المرجفات
 فأمانى من حادثات زمانى * انتمائى لكم بصفوصاتى

ومن خصوصيات السيدة فاطمة رضی الله تعالى عنها انه يحرم الزواج عليها مخافة
 ابدائها بالغيرة التي هي من طبع النساء للاحاديث الدالة على تحريم نكاح عليها حتى
 تأذن ولقوله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله وليس ذلك شاملا لجميع بناته
 صلى الله عليه وسلم بل هو خاص كما استصوبه المحافظ ابن حجر بفاطمة الزهراء لانها
 اصبحت بأمها وأخواتها واحدة واحدة ولم يبق لها من نستانس به من يخفف عنها ألم
 الغيرة وتوفيت رضي الله عنها في ثالث رمضان ولها من العمر تسع وعشرون سنة بعد
 وفاته صلى الله عليه وسلم بستة أشهر وصلى عليها العباس رضي الله عنه وولدت السيدة
 فاطمة رضي الله عنها زينب وأم كلثوم ورقية فأما زينب فقد تزوجها ابن عمها عبد الله
 ابن جعفر بن ابي طالب فولدت له عليا وعونا الاكبر وعباسا ومجدا وأم كلثوم وأما
 أم كلثوم فانه تزوجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فولدت له زيدا ورقية ولم يعقبا
 وقتل عنها ثم تزوجها بعده ابن عمها عون بن جعفر بن ابي طالب فمات عنها ثم تزوجها
 بعده أخوه محمد فمات عنها ثم تزوجها بعده أخوه عبد الله فمات عنه ولم تلد لاحد من
 الثلاثة شيئا وتوفيت أم كلثوم وابنها زيد في يوم واحد وصلى عليه ما عبد الله بن عمر رضي
 الله عنهما وأما رقية فماتت قبل البلوغ

وولدت السيدة خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وهو المقرب بالطيب
 والظاهر سمى بهذين الاسمين لانه ولد بعد المبعث وتوفى بمكة فقال العاص بن وائل قد
 انقطع ولد محمد فهو ابتر فانزل الله عز وجل ان شئتكم هو الا بتر وانكسفت الشمس

يوم موته فقالوا كسفت موته فقال عليه الصلاة والسلام ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان موت احد ولا تخمئانه فاذا رأيتم ذلك فافزعوا الى الصلاة وسدب ذلك اذا اراد الله ان يرى عباده آية يتخوفهم بها اظهر لهم شيئا من عظمته وسلطانه ولما مات بكى عليه صلى الله عليه وسلم وقال البكاء من الرحمة والفرح من الشيطان وقال من لا يرحم لا يرحم ورأى صلى الله عليه وسلم خذلان في قبر ابراهيم فقال ان الله يحب من العبد اذا عمل عملا ان يتقنه فهو ولاء أولاده صلى الله عليه وسلم كلهم من خديجة الكبرى أم المؤمنين رضي الله عنها وأما ابنه ابراهيم فن مارية بنت شعون القبطية ومات جميع اولاده صلى الله عليه وسلم في حياته الا فاطمة فبعده بستة أشهر ولم يكن له صلى الله عليه وسلم اولاد من غيرهما وقيل ان عائشة أسقطت سقطا ولم يثبت توفى ابراهيم صغيرا مرضعا وكان مولده في ذى الحجة سنة ثمان من الهجرة بالعالية وهي مال من أموال بنى النضير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعق عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة وفي رواية بكتبتين يوم سابعه وحق رأسه وتصدق بزنة شعره فضة على المساكين وأمر بشعره قد فن في الارض وسماه يومئذ ودفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أم بردة خولت بنت المنذر زوج البراء بن أوس أحد بني النجار فكانت ترضعه والعقيقة هذه إحدى الولائم الثانية وليمة العرس الثالثة الخمرس يضم الخماء المحجمة ويقال بالصاد المهملة طعام الولادة وهي غير العقيقة الرابعة الاعذار بكسر الهمزة وبالعين المهملة والذال المحجمة للختان الخامسة الوكيرة لبناء الدار السادسة النقيعة للمسافر من التبع وهو الغبار وقيل ان المسافر يصنع الطعام وقيل يصنعه له غيره السابعة الوضجة بفتح الواو وكسر الضاد المحجمة طعام عند المأتم الثامنة المأدبة بضم الدال وفتحها طعام يتخذ ضيافة بلا سبب ونظمه العلامة بهرام المالكي رحمه الله فقال

ثمانية أسماء اطعمة آتت * عن العرب نقلا ترى بقياس
 وليمة عرس ثم اعذار خاتن * نقيعة سفر ثم خمرس نقاس
 ومأدبة في دعوة ووكيرة * لاجل بناء محكم بأساس
 عقيقة مولود كذلك حذاقه * اذا حذقه حاذى وقت من الباس

لكنه جعل الحذاق بدل الوضجة فهي حيث تدسعة وزيد أيضا لاملاك للعقد والعتيرة
 ذبيحة لأول شهر رجب وعلى هذا فاسماء الاطعمة احدى عشر وذيبل الشمس التثاني
 بالثلاثة

في الحمل - (٥٣) - والطفولة

من الثدي الذي حرم منه حتى يقنع بما يتناوله من تلك الاغذية وتصير هي المألوفة عنده دون غيرها
وأحياناً تكون بنية الطفل ضعيفة وصحته غير جيدة أو مصاباً بأحد الامراض وحينئذ
تتبع شهيته ورغبته اذا كانت متعلقة بتناول اللبن ويؤخر فطامه على حسب ما يوافق
من أحوال الصحة

وإذا تعمر فطام الطفل مدة الليل وبقى متولعاً بتناول الثدي وارضاعه منه يجب ان
يبتدأه أولاً بتناوله قليلاً من الماء السكري ثم فيما بعد يتناول الماء القراح في كل مرة يستيقظ
فيها ويكون له ميل الى الارضاع ولاجل اتمام ذلك بجودة ويكون موافقاً للقوانين الصحية
لا ينبغي الوثوق في ذلك بالمرضعة الاجنبية ولا يعتمد عليها الاعتقاد الكلي بل الموافق
والاحسن ان يسمي الطفل بعيداً عنها بالقرب من مؤدبة (أى دادة) امينة من اللاتي
يعتمد عليهن في امثال ذلك

ثم ان فصول السنة ليست كلها موافقة لفطامه الاطفال فاذا من الجيد ان يختار الفصل
المناسب لذلك فيختار الفطام في فصل الربيع والصيف في الجهات الباردة وفي فصل
الربيع والخريف في الاماكن الحارة

وإذا تعذر منع الاطفال ذوى البنية القوية والصحة السليمة عن الفطام وميلهم
ومداومتهم على ارضاع اللبن وتعلقهم بشدي مرضعاتهم فيمنعون من ذلك بطريقة حسنة
موافقة خالية من المضار وهي ان يوضع على ثدي المرضعة بعض جواهر ذات طعم كريه متر
توجب لكراهتهم وبعضهم في تناول حلبة ثدي مرضعاتهم كحلول ملح الكينين والاصبر
والمخيطا والاقستن فينبغ ذلك يمتنعون عن الارضاع ولا يعودون له مرة اخرى
* (المبحث الرابع في الكلام على تدير غذاء الطفل عقب فطامه وتر كيمه) *

* (وانتظام ثوب تناوله) *

متى اريد فطامه الطفل فينبغي شدة الاعتناء بتدير غذائه حيث يكون من الاغذية
البسيطة ويكون اعطاه هاله على التدرج ومن أنواع الاغذية المستعملة عادة لبن عده
من البكار انما يجب تجنب استعمال الاغذية الفاخرة العسرة الهضم التي يبحث عنها بعض
الناس وترغب تعاطيها الاطفال وكذلك ينبغي التباعده عن اعطاء الاطفال الاغذية
المتبله بالافاويه كالفلفل والقرفة والزنجبيل وما يماثلها من المنهات وعدم استعمال
اللحوم المدخنة والمالحة وانواع اللحوم والاسماك المشوية وانواع الفطورات

والشروبات المنبهة كالابنذة القوية والمشروبات الروحية والاكثار من القهوة وأنواع المواد المنبهة السكرية كأنواع الحلويات الداخلة في تركيبها بعض العطريات كزيت النعناع والقرفة وخلافهما والملبسات الغبراء المصنوعة صنعا جيدا والملونة ببعض

الجواهر الملونة كالودودة وبعض المتحاضرات النحاسية لان ذلك مضر ومؤذ للاطفال ومن الموافق ان تكون نوب تناول الاغذية للاطفال منتظمة ومرتبعة على جملة مرات في اليوم لانهم عادة في هذا السن لا ياكلون في كل نوبة الا كمية قليلة وهذا ليس خافيا على المرضعات اللاتي سبق لمن تربية الاطفال وطاقمهم ولا سيما المتعدنان ممن

تم انه يوجد مرضعات شابات لم يسبق لهن تمرن ولا تجربة في تربية الاطفال ولا طاقمهم فحينئذ قد يكون ترتيب تناول الاغذية للاطفال الذين اريد طاقمهم فنقول متى فطم الطفل واريد اعطاء الغداء اللزوم له فيعطى له صباحا عند قيامه من النوم شوربة من اللبن أو المرقق الدسم المحسوب بالخبز أو بعض نشاء من انواع النشاء المحص أو مع جانب من أنواع البقسماط وهذه هي أول مرة من تناوله الطعام في اليوم وفي وقت الظهر يتناول ما ذكره ويزاد عليه نوع غداء أقوى منه فيعطى له شوربة معها كمية يسيرة من اللحوم ما يمكن الطفل عاريا من الاسنان بحيث لا يمكنه مضغها فلا تعطى له واذا كان فم الطفل محلي ومزينا باستانه وكان ذا شهية جيدة فلا بأس باعطائه قطعة من اللحوم المشوية كالكوتليتة من نحو ضلوع محوم الضأن أو من لحم عجول البقر أو من أنواع الكباب أو القاورمة الخفيفة الخالية من الشحم

وما يجب التنبيه عليه وملاحظته والمخدر من استعماله اعطاء الاطفال المفظومين أنواع الفطورات والبقلاوات والحلويات تبع الرغبة لان تلك المذكورات غالبها لم يكابد القمحر الذي هو ضروري كالحبب المعتاد ولا يكون لها داخل في تركيبها وادوية كالزبد وخلافه وهذا ما يجب عسر هضمها وعدم تحمل قناتهم الهضمية لها و يصيرهم عرضة لمحدث الامراض وبالجملة فالاحسن والافضل لغذاء الاطفال المفظومين الاغذية التي يكون غالبها وادوية كالحبب وأنواع المربيات

(المبحث الخامس في الكلام على الامراض التي تعترض الاطفال في وقت فطامهم)
قد ذكرنا قديما ان الفطامة ينشأ عنها امراض ذوات طبيعة خاصة ولا تحدث الا في وقت الفطامة وتولد تلك الامراض من تنويع غذاء الاطفال والحال ليس كذلك لان الامراض التي تنشأ من الفطامة قد توجد بعينها ووصفاتها في طور الطفولية زمن الرضاع

الرضاع فليس هناك امراض خاصة بالطعامه تخرج عنها دون غيرها كما زعم الاقدمون بل الامراض التي تحدث في وقتها تكون ناشئة من عدم التدبير في الغذاء ومن استعمال الاغذية القوية الغليظة العسرة الهضم التي يتولد عنها تغيرات في القناة الهضمية كأنواع الفطورات والبقلوات المذكورات سابقا وهذه الامراض قد تنشأ في غير هذا الزمن كزمن الرضاع قبل الطعامه كما سبق آنفا فيجب التفطن والدقة في تدبير غذاء الطفل عند طعامه لان من المعلوم ان قناته الهضمية غير قادرة على هضم ما ذكر من الاغذية القوية فلا يعطى له غذاء الا بما يناسب حاله وصحته على حسب التدبير الحكيم * (المبحث السادس في الكلام على الاحتراسات الصحية اللازمة في زمن الطعامه) *

* (للطفل المفطوم والمرضعات) *

فأول الاحتراسات اللازمة للطفل في الزمن المذكور هو انه يلزم الاعتناء بشأته وملاحظته بغاية الدقة بحيث يسهل طعامه بدون حدوث ضرر له فيلزم تعوده قبل زمن الطعامه على تناول الماء كولات المناسبة بحاله ولا يفصل عن ثدي مرضته الا متى أمكن تحمل معدته أغذية أخرى مغذية له يستغنى بها عن اللبن ومتى سبق تعوده على الاغذية يكون طعامه سهلا وقصير المدة ما لم يكن هناك أحوال توجب التأخير الطعامه وقد تقدم الكلام على ذلك موضعا قبيل هذا وبالحمله متى لم يكن هناك موانع مانعة وصار تجهيز الطفل للطعامه فالأحسن منعه من مرضته دفعة واحدة أولى من تناوله الثدي في الاربع والعشرين ساعة مرة أو مرتين لانه بطول نوب الرضاعة ومكث اللبث في الثدي يحصل فيه تغير وفساد ويصير قليلا جدا ولا يترديد ولو بتكرار المص واذا تعاطاه الطفل في هذه الحالة ينشأ له منه مضار خطيرة وعوارض شاقة

وثانيا الاحتراسات اللازمة للرضعات في الزمن المتقدم ذكره من المعلوم أنه بعد انفصال الرضيع ومنعه من ثدي مرضته قد يستمر افراز اللبن في الثديين ويتكون فيهما بكثرة زائدة وذلك يكون بالنسبة لحوال بعض المرضعات فانهن يختلفن في ذلك على حسب قوة بنيةهن وضعفها فان استمرت غزارة اللبن ودام على افرازه يحصل منه حينئذ احتقان وانتفاخ مؤلمان في الثديين مع صلابه شديدة جدا فيهما فيجب حينئذ تدارك ذلك ومنعه بواسطة نغيطه الثديين بالقطن المندوف وحفظه مامن نأثير الهواء البارد فانه ربما نشأ عنه احتقانات لبنيه تؤدي الى حصول التهابات تنتهي بتكون تراجحات

الفوائد - (٥٦) - الفخية

في جوهر الثديين ولا مانع من تدارك ذلك أيضا بتضميد الثديين بواسطة الضمادات
 الملائمة المصنوعة من لباب الخبز أو بززالسكان أو الخجازا مع دقيق الشنبر أو المنخطة
 ثم إن استمرار إفراز اللبن وغزارته واجتماعه في الثديين يكونان متزايدين جدا إذا
 حصلت الفطامة قبل أوانها أو فقدت أولاد المرضعات وحسب ألبانهن في أئدائهن
 فيكثر عندهن حصول العوارض السابقة ويصير مداركتهما ذكرا أيضا وإن لم يمكن
 تدارك ذلك بواسطة ما ذكر فلا مانع من نذب طبيب صاحب خبرة بذلك

ثم أنه وجد من البحث والتفتيش على الجواهر التي تحرض وتزيد في غزارة اللبن جواهر
 مانعة لإفرازه وغزارته كالزيت المستخرج من حب الشهدانج (أي بززالتبيل
 أو الحبشة المسماة عند العامة بالسنارق) ويتحصل بواسطة عصر اللب زور وكيفية
 استعماله أن يسخن ويدهن الثدي به أو يغمس فيه ثوب وتوضع على الثدي مع
 مداومة تسخينه فهذا الزيت ينقص إفراز اللبن أو يمنعه بالكافة وبذلك لا يحصل
 اختقانات ولا انتفاخات في الثديين وعند استعماله دهانا يلزم أن يغطى الثدي حالا
 عقب الدهان والدلك به بالعطن المندوف ويساعد أيضا باستعمال بعض المشروبات
 المبردة الملطفة أو استقراعات خفيفة محمولة على المسالك الهضمية أو محمولات خفيفة
 على الأطراف كاستعمال حمامات قدمية بسيطة أو مخدرلة أو وضع الورق المطلي بدقيق
 الخردل على الساقين

ثم إن الزيت المراد استعماله يكون جديدا أصليا نقيما ليس له رائحة في حالة كونه باردا
 والافوق والاحسن أن يكون عند استعماله مسخنا مع تكرار الدهان والدلك به في كل
 ساعتين أو ثلاث

وفي غالب الحالات يوجد أفراد كثيرة من النساء المرضعات حاصل عندهن ضعف
 وبهاتة في اللون عقب فراغهن من مقاسات ومكايده عمل الرضاعة فن الواجب
 معالجتهن ومداركة أحوالهن بواسطة سكاكين في الأرباب أو في المحلات الموضوعية
 على شاطئ الأنهر أو البحار واعطاءهن المقويات كالمركبات الحديدية أو الكينستينا
 ومركباتها وخلافها من الأدوية المرة المقوية والأغذية المقوية المغذية واستعمال ذلك
 لمن يود عليهن بالفائدة والنفع العظيم والازدادت معهن تلك الأحوال ويتعدن
 زواها وشفائوها ويقعن في مضار شديدة

في الفصل الرابع في القوانين الصحية اللازمة لاستحمام الاطفال ونظافة جسمهم -
وتدثرهم بالملابس ورياضتهم ونومهم وفيه مباحث *
* (المبحث الاول في الاسماءات اللازمة لنظافة جسم الاطفال والاستحمامات التي
تستعمل لهم) *

لا يمكن بقاء جسم الاطفال في حالة نظافة تامة ولو حصلت الاجتهادات والدقة في فعل
الاحتراسات اللازمة لذلك الا انه من الضروري استعمال النظافة بواسطة
الاستحمامات والغسلات لانه ليس المقصد من استعمال الاستحمامات لمجرد نظافة
جسمهم فقط بل هي الوسيلة الجيدة في تقوية اجسام الاطفال وجعلهم في حالة بحيث
يقاومون التأثيرات الجوية المحيطة بهم التي تطرأ عليهم مدة حياتهم وهي احد
الشروط الاساسية خصوصا للاطفال حديثي العهد بالولادة ذوى البنية المترفة الذين
جاودهم معرضة لكثرة ملامسة الافرازات الطبيعية كالبول ونحوه لان عبادومة
ملامسة هذه الافرازات للجسد يصير عرضة لمحدوث الالتهابات فيه بخلاف ملامسته
جوهر آخر كالتربة وخلافها فلا يتأثر بها ما ذكر واما الاطفال اقويا البنية ذرو والشدة
فهم أقل عرضة لمحدوث الالتهابات من ضعفاء البنية واستعمال تلك الغسلات السابقة
تزيد في قوة الافرازات الجلدية كالعرق وخلافه وتقوى البنية والقوى العامة
للاشخاص المستعملين لها

ثم ان استعمال الاستحمام للاطفال مهم جدا الا انه ليس كما يزعم بعض مشهورى الاطباء
الغسائيين من ان الاستحمامات تحفظ الانسان من جميع الامراض وتكون منعشة
لروحهم ومرتبة مجسمهم وتجعل بنية الاطفال الضعفاء الى بنية قوية شديدة فسا قاله هؤلاء
زيادة بالغة وشدة اعتناء في نفع الاستحمام المذكور للاطفال

ومن المهم ايضا للاطفال الذي ينبغي الاعتناء به اعتناء زائدا الرياضة والغسحة لهم في
الهواء المطلق النقي الصافي لان تأثيره والشمس والهواء النقي فيهم موجب لاصلاح
ذمهم وحصول الصحة التامة لهم احسن وأتم من استعمال الاستحمامات ولذا اذا دار
الامر بين استعمال الغسحة والرياضة أو استعمال الاستحمامات المتكررة فيرجح جانب
الغسحة والرياضة على الاستحمام واذا أمكن الجمع بين الاثنين فيكون ذلك أجود وأتم
في تربية الاطفال الا أنه يكون على حسب القانون التديري والصحي حسب ما يرى

موافقا لذلك

وزعم بعضهم أن الاستحمامات هي أساس للصحة ومعدن للقوة وهذا زعم لا يعول عليه فان أساس الصحة هو العيشة في الهواء المطابق لموافق لها واستعمال الاغذية الجيدة والسكنة في المحلات ذات الاهوية الجيدة ومتى كان هناك أسباب متعددة للصحة وأمكن التحصيل على جميعها فلا معنى لتأخر العاقل عن استعمال فردا منها

والغسلات المذكورة لعموم جسم الطفل بواسطة اسفنجية ناعمة مغمورة في ماء فاتركها سيأتي توضيح ذلك ويلون فعله بسرعة في أودة درجة حرارتها وافقة واذا كان الفصل نارا دايكون بالقرب من نار موقودة ويدلك المجلد بواسطة اسفنجية ناعمة جافة ثم ينشف تنشيفاً تاماً ويدلك عقب ذلك حلالاً بواسطة شربة جافة رقيقة ثم نقاش السكبان أو الصوف الناعم لاجل اتحاء القوة المحيوية الى الظاهر أي الى نحو المجلد واذا اتسخ الطفل في ظرف النار فتغير المحرق المذثر بها وبعسل ثانياً على حسب الحاجة كلما أجمأت الضرورة اليه

ولا ينبغي اتباع ما هو جار عند بعض المرضعات من تشييف تحرق المولود جديداً المبلولة بالبول واستعمالها للطفل ثانياً بل المناسب غسلها وتغييرها كلما اتسخت وتكون مستعملة من الاقشة البيضاء ثم انه متى صارت ملابس الطفل وسخة فلا يجب تركها حتى تصير قدرة عفنة من افرازاته كنحو البول والغائط ولا ينبغي القاؤها في زوايا الاودة القاطن بها وأيضاً لا ينبغي تنظيفه بحرق ثم بعد ذلك تطرح في زوايا الاودة أيضاً بل ينبغي تنظيفه بواسطة اسفنجية مغمورة في الماء الفاتر المضاف اليه قليل من نبيذ أو ماء عطريين ويجب عقب كل مرة من عمل الاستحمام للطفل وتشيف ظاهر جسمه أن يذر عليه مسحوق من المسحوقات المجففة الملتفة محاسة المجلد خصوصاً أجزاء القربية من أعضاء البول والبراز مثل مسحوق الساريسال ومسحوق الكيبود المعطر وهذه الجواهر تمنع المجلد من حصول التهيجات التي تحدث فيه من تأخير البول والبراز فينبغي مراعاتها وعدم الاهمال فيها

وقد ذكر عدة من المؤلفين مسائل عظيمة فيما يتعلق بالمحامات ودرجة حرارتها وكثرة استعمالها وكانوا يزعمون سابقان الاصل في تقوية الاطفال هو استعمال الاستحمامات بواسطة الماء البارد عقب ولادتهم ببعض أيام فكانوا يداومون عليها حتى يتقدموا في السن ولكن المؤلف هفلند أوصى بان لا تستعمل الاستحمامات المذكورة الا بعد مضي ستة أسابيع من ولادة الطفل وتلك الاستحمامات تكون بواسطة الماء الفاتر الذي

الذي درجة حرارته قليلة جدا وهذه هي الواسطة المستحسنة في تقوية المجموع العصبي والجماذي وحفظ الاطفال من الاصابة بالامراض العصبية كالتشنجات والامراض النزلية كالنزلات الشعبية والامراض الحدارية وتعودهم على التأثيرات المضرة ممتدة حياتهم

والاعتياد على الحمامات هو أحد الفوائد العظيمة اذا أمكن استعماله للاطفال وتعودهم عليها من وقت ولادتهم وبالنسبة للاحاساسات الشديدة الحاصلة لهم من شدة تأثير البرد والمضار التي يكابدونها من التغيرات المختلفة الجوية ولا يناسب لهم حينئذ الاستعمال الحمامات الفاترة التي درجاتها تقرب من درجة حرارة الجسم أعنى من سبع وعشرين الى ثلاثين درجة ومن الضروري استعمال التبريم وترأى مقياس الحرارة لاجل عدم الاشتباه والعاظ في درجة حرارة الماء وكلما كان الطفل حديث السن يجب الاحتراس الزائد فيما يوافق حاله ومدة مكث الطفل في الحمام تكون من اثنتي عشرة دقيقة الى خمس عشرة ومتى صار ترتيب الاستحمامات للاطفال سواء كان يوميا أو أسبوعيا لا ينبغي تركهم وأنفسهم في وقت الاستحمام بل ان المرضعة أما أو غيرها أو من يتأمر ترتيبهم يمسك رأس الطفل باحدى يديها واليد الاخرى تمر بها من تحت الركبتين لاسيما اذا كانوا حديثي السن بل وكان عندهم قوة يحفظون بها أنفسهم في هذه الحالة يجب الاعتناء بهم والتيقظ لهم أيضا لانهم يحتاجون الى ذلك غاية الاحتياج ولذلك اخترعوا أجهزة ذات أشكال متنوعة لمهولة ضبط الاطفال وحسن وضعهم في الحمام وهي مستعملة بكثرة فالمستحسن منها هي المنطقة الشبيهة بالحلقة ذات الخطاق أو الشبهة بنوع فراش معلق على وجه الماء وتكون مثبتة على حافتي الحمام بواسطة لولب أو صفيحة مصنوعة على هيئة ميزاب ملتحمة بالمنطقة ومسيرة بحافة الحمام لضبط الطفل سواء كان جالسا أو مضطجعا حسب ما يرى موافقا للحالة صحته وسنه وما يترأى لوالديه

وحيث ان استعمال الحمامات للاطفال يختلف اجراؤه وتربيته بالنسبة لسنهم ودرجة حرارة الماء لانه تارة يكون فاترا وتارة يكون باردا أو حارا ويختلف أيضا بالنسبة لنوب فعله في اليوم أو الاسبوع ولتسكلم على تفصيل ذلك كله بغاية الايضاح بعون الكريم القناع فتقول

* (الكلام على الاستحمام بواسطة الماء الفاتر والبارد) *

أجزاء الاطفال المعرضة للهواء كالوجه والايدي لا بأس بغسلها ولو في زمن البرد الشديد بواسطة الماء البارد أو الفاتر قليلا جدا ولا ضرر في تعودهم على ذلك من صغر سنهم الا أنه لا ينبغي أن يكون عقب ولا ذتهم طالبا بل الموافق أن يستعمل لهم في حداثة سنهم أى قريهم من الولادة الماء الفاتر ويديم على ذلك جملة أسابيع ثم لا مانع في استعمال الماء البارد عقب ذلك الا أنه يشترط فيه ان درجة حرارته تكون موافقة لدرجة حرارة الجو والمحل القاطنين فيه ومن الضرر السعى والاجتهاد في المبادرة باستعمال الحمامات الباردة من مبدأ ولادة الطفل لانه من الواجب تعودها ابتداء على غسل جنهه بواسطة الماء الفاتر الذي درجه تعقب من البرودة واذا أريد تعويد الاطفال على البرد وتربيتهم على هذه الكيفية فلا بد من شدة الاعتناء والاحتراس الجزئى والكللى لان المبادرة باستعمال الماء البارد لهم مضر جدا خصوصا الاطفال ذوى النية الضعيفة جدا وذكر الشهير تبسوا نصيحة عظيمة في هذا الغرض لا بأس بذكرها وهى ان الاستحمام بواسطة الماء الفاتر ربما ينتج عنه ضرر للطفل كضعف قوة وظائف جلده مع أنه من الواجب مراعاة صحته ولا ينبغي السهو عن تقويته وانتظام تبخيره وتنقيسه لجودة إتمام وظائفه كالعرق وخلافه لان ذلك يكون ينبوعا وأساسا للصحة الطفل فبناء على ما ذكره المؤلف المذكور يترك الاستحمام بالماء الفاتر وتستعمل الحمامات الباردة المأخوذة من مياه البحار أو البرك أو الأنهار أو الآبار الغير الرا كدة المخالية من العقونات النباتية أو الحيوانية فالوفق والاليق استعمال الحمامات الباردة للاطفال الضعاف اذ لم يكونوا مصابين بضعف شديد يستدعى لضرورة استعمال الحرارة الصناعية أو لاسعاف طبيب لان الاطفال الضعاف اذا استعملوا الحمامات الباردة يكتسبون قوة عظيمة فى أقرب زمن ولموافقتها وجودتها لم ينالون منها القوة بسرعة

* (الكلام على كيفية استعمال الاستحمام بالماء البارد) *

كيفية الاستحمام تكون بواسطة اسفنجة ناعمة ويبتدأ فى ذلك بالايدي وبالوجه والرأس وهذه الطريقة مستعملة قديما من منذ قرون عند جملة من الأمم حتى انها جارية عندهم لوقتنا هذا بسبب انهم وجدوها طريقة جيدة ونافعة جدا للصحة الاطفال بل ونافعة لغير الاطفال أيضا من المتقدمين فى السن الا أن غالب أمهات الاطفال يفضنها لاعتقادهن